



هل تفي
الدكومة
بوعود
الكهرباء

12

عند بلدي



من كرم الثورة

enab baladi

جريدة أسبوعية
تأسست في داريا

من دبر لسوريا كمين الساحل



ملف خاص



04

أخبار سوريا

الشرع في
أول قمة عربية..
رغبة عربية وتأكيد اعتراف

08

اقتصاد

لا تدفقات مالية
إلى سوريا رغم الرفع
الجزئي للعقوبات

09

اقتصاد

صعوبات أمام مشروع
عربي أوروبي
لهيكل المصارف

16

مجتمع

رسالة حياة..
1000 شخص في إفطار
بين أنقاض القابون

19

مجتمع

رمضان يلمّ شمل
السوريين بعد سنوات
الخوف

22

رياضة

كيف تبدو حظوظ
المنتخب السوري
في بلوغ كأس آسيا



الرياضة تعيد توحيد السوريين

بعدما فرقت الرياضة السوريين لسنوات في عهد الأسد الذي سخرها لخدمة أجداته، عادت لتوحيدهم مجدداً عقب سقوط النظام السوري، لتصبح الرياضة إحدى أدوات تعزيز السلم الأهلي والتواصل بين السوريين، الذين قاطعوا الأندية والمنتخبات السورية لسنوات.

السلم الأهلي في جوهره يعتمد على نبذ كل أشكال النزاع والتقاتل، أو التحريض عليه، أو تكريس ثقافة الكراهية، أو تحويل الاختلاف إلى أيديولوجيا والتنظير لها ونشرها.

وجود السلم الأهلي ضمن مجتمع ما هو دليل عافية وقوة، ويدل على قدرة هذا المجتمع على العمل والتقدم والتنمية، على عكس المجتمعات التي يسودها التشاحن والتوترات العرقية والدينية...



16

دبر بليل..

هل وقعت الدولة في "كمين الساحل"؟

عنب بلدي – موفّق الخوجة

انفجرت الأحداث مجدداً على الساحة السورية بعد نحو ثلاثة أشهر من سقوط نظام الأسد، وهذه المرة من الساحل السوري، بعد انطلاق تحركات من "فلول الأسد".

هاجم عناصر "الفلول" مقاتلين في قوى الأمن وحواجز عسكرية، بكمائن منسقة متزامنة، ما أدى إلى مقتل العشرات من عناصر الأمن ومدنيين، وجابهتها فصائل ومجموعات مؤازرة بحملة عسكرية، أسفرت أيضاً عن انتهاكات وقتل مدنيين.

وصفت تحركات "الفلول" بغير المسبوقة، إذ شهدت مدينتا اللاذقية وطرطوس وغيرهما من المناطق، بنسب أقل، اشتباكات، لا تزال مستمرة حتى لحظة تحريش التفرس، في محاولة من حكومة دمشق المؤقتة لاحتواء هجمات "الفلول"، والقضاء على الانتهاكات التي لحقتها.

البداية من بيت عانا

بدأت التوترات في الساحل السوري من بلدة بيت عانا التابعة لداليا بريف جبلة الجنوبي، مسقط رأس قائد "الفرقة 25" سهيل الحسن، بعد تعرض دورية لاستهداف مباشر خلف قتلى وجرحى، في 6 من آذار الحالي.

وتكرر الاستهداف في أثناء إسعاف المصابين، وفق ما أفاد به مسؤول العلاقات الإعلامية في محافظة اللاذقية، نور الدين بريمو لعنب بلدي، ما دفع وزارتي الدفاع والداخلية لإطلاق حملة للاحقة من تسميهم بـ"فلول النظام".

في داريا والمغصمة بريف دمشق خلال عمليات حصار المدينتين واقتحامهما، وفق موقع "مع العدالة".

كما انتشرت تسجيلات مصورة للقائدي في جيش النظام السابق، ومقتاد فتيحة،

الذي أعلن مسبقاً عن تأسيس ما أسماه "درع الساحل"، بتجول برفقة عناصره.

وسبق هذه التحركات دعوات مما يسمى "الجلسل الإسلامي العلوي الأعلى في سوريا والمهجر" لمظاهرات سلمية ضد الحملات الأمنية في الساحل السوري.

وقبلت ساعات المساء الأولى، تكثفت الهجمات على نقاط الدفاع من حواجز ومقار ومخافر أمنية في مناطق متعددة بالساحل، انتهت بسيطرة "الفلول" على عدة مناطق منها القرداحة، مسقط رأس عائلة الأسد، ومحاصرة الكلية البحرية جبلة، كما انتشرت بمرآكز مدن اللاذقية وطرطوس، إضافة إلى جبلة وبنابناس. التحركات دفعت الإدارة السورية إلى التحرك سريعاً وإرسال أرتال من المؤازرات قادمة من مناطق مختلفة، من وزارة الدفاع، تبعتها تعزيزات من فصائل كانت مع المعارضة سابقاً،



انشر عناصر وزارة الدفاع السورية بمحاطة طرطوس غربى سوريا لملصحة عناصر النظام السابق – 7 من آذار 2025 (محاكاة طرطوس)



مدعومة من أطراف عديدة على رأسها إسرائيل وإيران.

من يقف خلف "الفلول"؟

الباحث العسكري بمرکز "جسور" للدراسات رشيد حوراني، أشار إلى دور إيراني من خلال البيانات التي صدرت، والجديدة والانسحاب باتجاه الجبال. وأكد أن هذا التكتيك تنقنه "فلول النظام السابق" لأنهم بالأصل ضباط وصف ضباط من "الفرقة الرابعة" و"الفرقة 25" و"الحرس الجمهوري"، وبالتالي أغلبهم مدربون ويملكون أسلحة متوسطة وثقيلة.

كما انتشرت تسجيلات مصورة للقائدي في جيش النظام السابق، ومقتاد فتيحة،

الذي أعلن مسبقاً عن تأسيس ما أسماه "درع الساحل"، بتجول برفقة عناصره.

وسبق هذه التحركات دعوات مما يسمى "الجلسل الإسلامي العلوي الأعلى في سوريا والمهجر" لمظاهرات سلمية ضد الحملات الأمنية في الساحل السوري.

وقبلت ساعات المساء الأولى، تكثفت الهجمات على نقاط الدفاع من حواجز ومقار ومخافر أمنية في مناطق متعددة بالساحل، انتهت بسيطرة "الفلول" على عدة مناطق منها القرداحة، مسقط رأس عائلة الأسد، ومحاصرة الكلية البحرية جبلة، كما انتشرت بمرآكز مدن اللاذقية وطرطوس، إضافة إلى جبلة وبنابناس.

التحركات دفعت الإدارة السورية إلى التحرك سريعاً وإرسال أرتال من المؤازرات قادمة من مناطق مختلفة، من وزارة الدفاع، تبعتها تعزيزات من فصائل كانت مع المعارضة سابقاً،

وقبلت ساعات المساء الأولى، تكثفت الهجمات على نقاط الدفاع من حواجز ومقار ومخافر أمنية في مناطق متعددة بالساحل، انتهت بسيطرة "الفلول" على عدة مناطق منها القرداحة، مسقط رأس عائلة الأسد، ومحاصرة الكلية البحرية جبلة، كما انتشرت بمرآكز مدن اللاذقية وطرطوس، إضافة إلى جبلة وبنابناس. التحركات دفعت الإدارة السورية إلى التحرك سريعاً وإرسال أرتال من المؤازرات قادمة من مناطق مختلفة، من وزارة الدفاع، تبعتها تعزيزات من فصائل كانت مع المعارضة سابقاً،

وقبلت ساعات المساء الأولى، تكثفت الهجمات على نقاط الدفاع من حواجز ومقار ومخافر أمنية في مناطق متعددة بالساحل، انتهت بسيطرة "الفلول" على عدة مناطق منها القرداحة، مسقط رأس عائلة الأسد، ومحاصرة الكلية البحرية جبلة، كما انتشرت بمرآكز مدن اللاذقية وطرطوس، إضافة إلى جبلة وبنابناس.

التحركات دفعت الإدارة السورية إلى التحرك سريعاً وإرسال أرتال من المؤازرات قادمة من مناطق مختلفة، من وزارة الدفاع، تبعتها تعزيزات من فصائل كانت مع المعارضة سابقاً،

وقبلت ساعات المساء الأولى، تكثفت الهجمات على نقاط الدفاع من حواجز ومقار ومخافر أمنية في مناطق متعددة بالساحل، انتهت بسيطرة "الفلول" على عدة مناطق منها القرداحة، مسقط رأس عائلة الأسد، ومحاصرة الكلية البحرية جبلة، كما انتشرت بمرآكز مدن اللاذقية وطرطوس، إضافة إلى جبلة وبنابناس.



انشر عناصر وزارة الدفاع السورية بمحاطة طرطوس غربى سوريا لملصحة عناصر النظام السابق – 7 من آذار 2025 (محاكاة طرطوس)

مدعومة من أطراف عديدة على رأسها إسرائيل وإيران.

عوامل سياسية

الباحث والأكاديمي الدكتور عبد الرحمن الحاج، ربط ما جرى في الساحل السوري بقرع توقيت تشكيل حكومة انتقالية.

ومن المفترض تشكيل حكومة انتقالية مع بداية آذار الحالي، عقب حكومة محجبات واستخدام أفضاظ ذات بعد محمد البشير، وتعمدت دمشق، بأن تكون جامعة لكل السوريين ومعتمدة على الكفاءات.

ويرى الحاج، في حديث لعنب بلدي، أن استفادات الساحل من قبل عناصر النظام السابق، في هذه اللحظة بالذات، تعني أن الهدف هو إفشال المرحلة الانتقالية.

وبحسب الحاج، سعت السلطة إلى إيجاد



المصدر: الشبكة السورية لحقوق الإنسان

قوات دكومية تبدأ ضبط الانتهاكات

توجهت أرتال من القوات الكومية لضبط الانتهاكات والاعتداءات، بعد يوم دام في الساحل السوري.

وقال مصدر بوزارة الدفاع لوكالة الأنباء الرسمية (سانا)، السبت 8 من آذار، إنه بعد استعادة السيطرة على معظم المناطق التي شهدت هجمات من قبل فلول النظام، أغلقت وزارة الدفاع

والتصوير مع إدارة الأمن العام الطرق المؤدية إلى منطقة الساحل، وذلك لضبط المخالفات ومنع التجاوزات وعودة الاستقرار تدريجياً إلى المنطقة. وأضاف المصدر أن الوزارة شكلت سابقاً لجنة طارئة لرصد المخالفات، واحالة من تجاوز تعليمات القيادة خلال العملية العسكرية والأمنية الأخيرة إلى المحكمة العسكرية.

عنب بلدي - السنة الرابعة عشرة - العدد 681 - الأحد 09 آذار / مارس 2025

ودفعت هذه العمليات الأمن العام إلى الرد عليها وكان الإعلان أنه يلاحق "الفلول". لكن تخطل ذلك عدد كبير من "الانتهاكات" خلال هذه العملية بحق مدنيين، وتشير الحصيلة الأولية، بحسب عبد الغني، إلى مقتل 164 مدنيًا، بينهم 7 أطفال و13 امرأة، بقرى المختاربية والحفة والغندارة وريف حماة الغربي بأرزة وقحانة وحى القصور بمدينة بنابناس، وفقًا إلى ترك الجثث بمكانها. الانتهاكات، وفق ما أفاد عبد الغني، ارتكبتها عناصر من فصائل الشمال السوري، التي تضم عناصر غير مدربين، إضافة إلى مدنيين حملوا السلاح، اضطرت الحكومة لاستقدامهم نتيجة حلّها لجهاز الأمن والشرطة بشكل كامل تقريبًا.

وأشار عبد الغني في الوقت ذاته، إلى أن عمليات "التحريز" التي بدأت من حلب وصولاً إلى دمشق في نهاية تشرين الثاني 2024، لم تسفر عن مقتل مدني واحد، بسبب ضبط "إدارة العمليات العسكرية" الشديد لعناصرها. وقال إن الانتهاكات التي حصلت من جانب مسلحين موالين للحكومة جرت بدافع أنه قتل من أهلهم وأصدقائهم من عناصر الأمن العام على يد عناصر النظام السابق، أو بسبب عمليات التحشيد والتجييش.

ودعا عبد الغني وزارة الداخلية وإدارة الأمن العام لفتح تحقيقات جديّة تقوم بمحاسبة من قاموا بهذه الانتهاكات وتقديم الاعتذار للضحايا وتعويضهم، مشيرًا إلى أن هذا الأمر سيفتح الباب واسعاً أمام عمليات انتقامية ودوامة من العنف الطائفي.

ولفت إلى أن "الفلول" أعدادهم قليلة وتقرّر بنحو 1500 شخص، ومعظم الطائفة العلوية ضدهم، محذّرًا في الوقت ذاته من أنه في حال لم يتم ضبط الأمور سينضم لهم عشرات الآلاف، وبالتالي تدخل البلاد بدوامة من الحرب الأهلية والافتتال الطائفي.

من جانبها، قالت وزارة الدفاع، إنها شكلت سابقاً لجنة طارئة لرصد المخالفات، وإحالة من تجاوز تعليمات القيادة خلال العملية العسكرية والأمنية الأخيرة إلى المحكمة العسكرية.

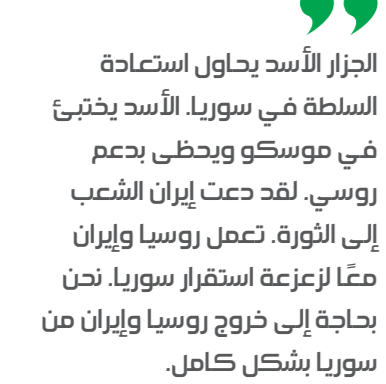
ما الخطوات اللاحقة؟

الأحداث التي جرت في الساحل السوري لم تكن وليدة 6 من آذار، إلا أنها لم تكن مسبوقة من حيث الانتشار الواسع لعناصر النظام السابق، وسيطرته على عدة نقاط. وتجري اشتباكات بشكل شبه يومي في عموم الجغرافيا السورية التي تسيطر عليها حكومة دمشق، وبالأخص في الساحل السوري، معقل الكثير من ضباط النظام السابق، كما يتعرض عناصر الأمن العام لكمائن تؤدي إلى قتلى من جانبهم، أبرزها مقتل 14 مدنيًا، بكمين بريف طرطوس، في 26 من كانون الأول 2024.

من جانبه، قال العكيدي إن ما يسهم بتكرار هذه العمليات، هو وجود السلاح بأيدي هذه "الفلول" والاستفادة من المناطق الجبلية، إذا لم يتم حسم هذه العملية بشكل قوي والقضاء عليهم.

وأشار إلى أن أحداث الساحل الحالية، فرصة لإدارة الأمن العام والجيش السوري لحسم هذه المعركة والقضاء على "الفلول" بحيث لا تقوم لهم قائمة على الإطلاق.

ويرى أن الأمن السوري والجيش الجديد ليسوا عازمين عن القضاء على هذا "التصدّر"، فهم مدربون ولديهم قوات خاصة قادرة على العمل في الجبال.



الجزار الأسد يحاول استعادة السلطة في سوريا. الأسد يختبئ في موسكو ويحظى بدعم روسي. لقد دعت إيران الشعب إلى الثورة. تعمل روسيا وإيران معًا لزعزعة استقرار سوريا. نحن بحاجة إلى خروج روسيا وإيران من سوريا بشكل كامل.

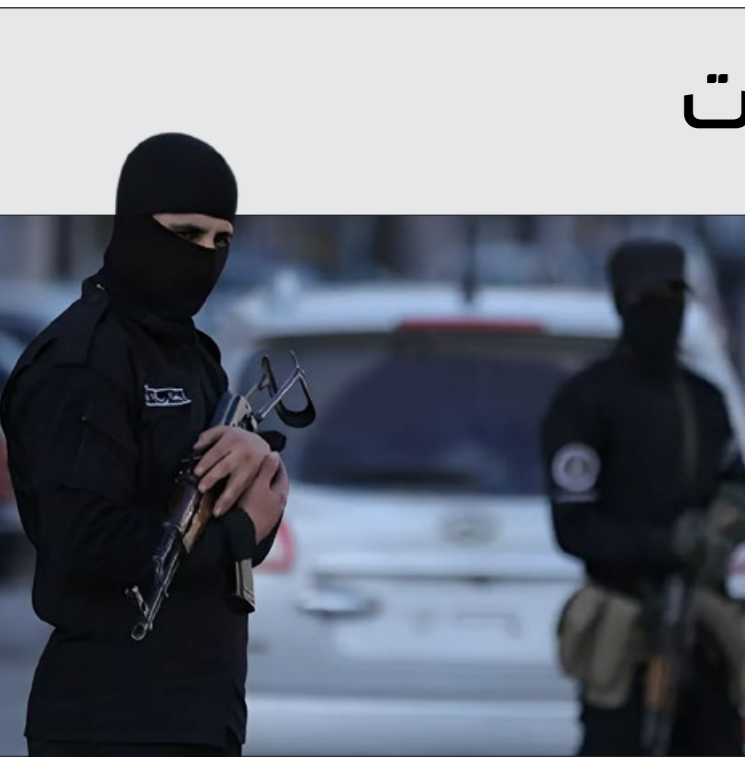
جو ووسون السيناتور الأمريكي

ويتطلب ذلك، وفق العكيدي، رسم استراتيجية طويلة الأمد لتوزع وانتشار القوات بمناطق الساحل السوري، وبناء نقاط وأوية وكتائب موجودة بشكل متساو في المناطق لعدم إتاحة الفرصة مرة ثانية لهذه "الفلول" أن تقوم بهذه العمليات.

ويعتقد الباحث بمرکز "جسور"، الحوراني، أن التخلص من معضلة "فلول" النظام السابق تتم عبر أربع اتجاهات.

ويتم بإعداد قائمة بكافة المتورطين وملاحقتهم، والتوجه بخطاب وطني للأهالي للتعاون معها، ومنع "الفلول" من الاستغلال لأسباب متعددة كالحالة المعيشية. والاتجاه الثاني قانوني، من خلال السير في مسار العدالة الانتقالية، أما الثالث فهو مهني مؤسساتي عسكري، من خلال التعاون مع الضباط المنشقين وإجراء جرد للوحدات التي انشقوا منها ويتعلق بعدد كل وحدة وعتادها.

وبالجانب الرابع اقتصادي ويتعلق بمعالجة رواتب الفصولين من العمل في القطاعات المدنية، فهي خلقت شريحة "متحاملة" على الإدارة الجديدة ومن المحتمل أن تعمل "الفلول" على استقطابها بأن توفر الدعم الإيراني.

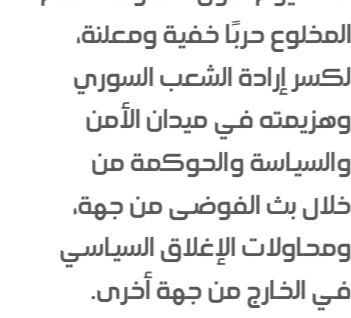


انشر عناصر وزارة الدفاع السورية بمحاطة طرطوس غربى سوريا لملصحة عناصر النظام السابق – 7 من آذار 2025 (محاكاة طرطوس)

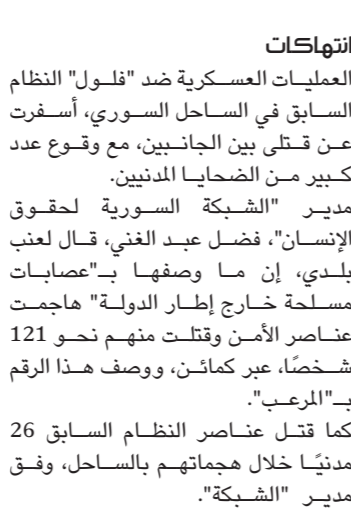
عنب بلدي - السنة الرابعة عشرة - العدد 681 - الأحد 09 آذار / مارس 2025



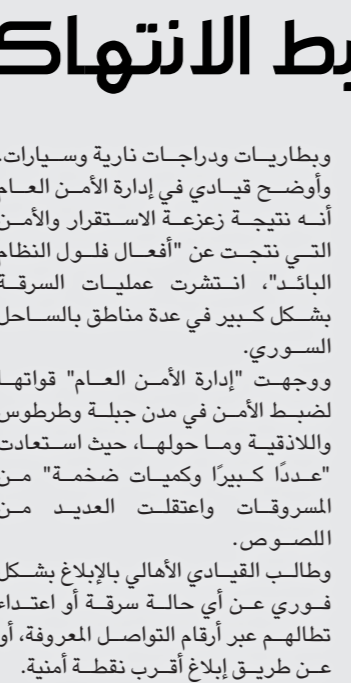
عنب بلدي - السنة الرابعة عشرة - العدد 681 - الأحد 09 آذار / مارس 2025



عنب بلدي - السنة الرابعة عشرة - العدد 681 - الأحد 09 آذار / مارس 2025



عنب بلدي - السنة الرابعة عشرة - العدد 681 - الأحد 09 آذار / مارس 2025



عنب بلدي - السنة الرابعة عشرة - العدد 681 - الأحد 09 آذار / مارس 2025

الشرع في أول قمة عربية

رغبة عربية وتأكيد اعتراف

عنب بلدي - حسام المحمود

شارك الرئيس السوري المرحلة الانتقالية، أحمد الشرع، في 5 من آذار الحالي، في القمة العربية الطارئة التي استضافتها القاهرة، بعنوان "قمة فلسطين" لمناقشة تطورات القضية الفلسطينية.

وجاءت مشاركة الشرع كأول حضور له في قمة عربية منذ سقوط نظام بشار الأسد، وتولي الشرع الرئاسة، ما جعل هذه المشاركة محط أنظار وإهتمام عربي، إذ جمعت الرئيس السوري بكل الرؤساء الذين لم يلتقهم من قبل، ولا تزال اتصالاتهم مع دمشق دون لقاءات رئاسية ثنائية بمعظمها. باستثناء السعودية وقطر والأردن، وهي دول عقد الشرع لقاءات مع رؤسائها وزار اثنتين وعلى هامش أعمال القمة، أجرى الشرع

اجتماعات ولقاءات مع مسؤولين عرب وأجانب، منهم رئيس مجلس القيادة الرئاسي اليمني، ورئيس السلطة الفلسطينية، والرئيس اللبناني، والرئيس المصري.

كما أجرى لقاء مع الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش، بحضور وزير الخارجية السوري، أسعد الشهباني، الذي رافق الشرع خلال هذه المشاركة.

وخلال القمة، رُحِب ملك البحرين، حمد بن عيسى بن سلمان آل خليفة، رئيس القمة العربية للدورة الحالية، بحضور الشرع كرئيس للجمهورية العربية السورية، كما ألقى الشرع كلمة من ثماني دقائق، أثنى خلالها على عودة سوريا إلى الجامعة العربية بعد سنتين من الغياب (في إشارة إلى منح جامعة

عُلق وزرا الخارجية العرب عضوية نظام الأسد في جامعة الدول العربية، بعد اجتماع طارئ عُقد في العاصمة المصرية، القاهرة، في تشرين الثاني عام 2011، وذلك بعد أشهر من اندلاع الاحتجاجات الشعبية في سوريا، للمطالبة بإسقاط النظام.

وظل المقعد السوري شاغراً في الجامعة العربية منذ تجسيد العضوية حتى آذار 2013، حين مُنح خلال القمة العربية المتعددة في الدوحة للمعارضة، وألقى رئيس "الائتلاف السوري المعارض" حينها، أحمد معاذ الخطيب، كلمة باسمها، مرة واحدة في ذلك الوقت والمكان.

وإثر صدور قرار التجديد بموافقة 18 دولة عربية، مقابل رفض سوريا ولبنان واليمن له، أُعلن فرض عقوبات اقتصادية وسياسية على نظام الأسد.

وبعد محاولات بعض الدول العربية كالجزارن والعراق، ومعارضة دولة

عربية أخرى مثل قطر والكويت، شارك الأسد بقمة جدة في أيار 2023، ثم في قميتين عربيتين إسلاميتين استثنائيتين في الرياض حول حرب غزة، وفي قمة عربية عادية بالمانما في أيار 2024.

الدول العربية مقعد سوريا للمعارضة في 2013).

دعوة للضغط على إسرائيل الرئيس السوري قال إن المشاركة في القمة العربية تأكيد على دعم سوريا للفلسطينيين بالمنطقة، مشدداً على حق الفلسطينيين بالبقاء في غزة، ورفض التهجير، كما دعا الدول العربية إلى تحمل مسؤوليتها في دعم سوريا لمحاربة سياسات إسرائيل والضغط عليها للانسحاب من الجنوب السوري (في إشارة إلى عمليات التوغل البري التي نفذتها إسرائيل جنوبي سوريا بعد سقوط نظام الأسد، ولا تزال مستمرة).

وقال إن "التعاون في مواجهة الاحتلال الإسرائيلي قد يفتح المجال لمزيد من التحديات والتحديات على الأمن القومي العربي"، لذا من الضروري أن تحصل الدول العربية مسؤوليتها في دعم سوريا، وأن تتحد جهودها لمحاربة هذه السياسات العدوانية التي لا تسعى إلا إلى زرع الفتنة والاضطراب في المنطقة.

وفق الرئيس السوري.

وتحدث الشرع إن إسرائيل منذ احتلالها للجنول السوري في عام 1967 لم تتوقف عن انتهاك حقوق الشعب السوري، بل عملت على تجاهل الاتفاقيات الأمية في هذا الإطار، وصدعت مجامعها العسكرية وزادت من الاستيطان على الأراضي السورية، معتبراً أن العدوان الإسرائيلي المتواصل إلى جانب الهجمات العسكرية التي تستهدف أمن سوريا واستقرارها يتطلب من الجميع الوقوف صفاً واحداً ضد هذا التصعيد.

وأشار الرئيس السوري إلى تمسك

سوريا والتزامها باتفاق 1974، الخاص بالفصل بين القوات الذي تم التوصل إليه برعاية الأمم المتحدة، مضيفاً، "إننا نحث المجتمع الدولي على الوفاء بالتزاماته القانونية والأخلاقية، في دعم الحقوق السورية في الضغط على إسرائيل للانسحاب الفوري من الجنوب السوري، وعلى ضرورة وضع حد لسياسات الاحتلال الإسرائيلية التي تهدد الأمن والاستقرار الإقليميين، كما يجب أن تكون هناك إجراءات عملية لوقف هذه الاعتداءات المتواصلة".

رسائل المشاركة

الخبير الاستراتيجي والباحث غير المقيم في معهد "ستيمسون" بواشنطن عامر السبألة، أوضح لعنب بلدي أنه لا حاجة للبحث عن إرادة عربية للاعتراف بالشرع، فالزيارات السابقة التي أجراها الشرع إلى بعض الدول، أظهرت

استقباله كرئيس شرعي، كما أن الدول العربية تريد اليوم التعامل مع الشرع كرئيس أمر واقع، إذ يرى البعض ضرورة في التعامل معه لملء الفراغ، وبحسب السبألة، فإن هذه الرغبة العربية تكونت قبل أحداث الساحل في سوريا، وفي حال تكرار مثل هذه الأحداث قد يكون الشرع في أزمة، أو أزمات مستقبلية وقد لا يكون تعبيراً عن إمكانية الحل في سوريا.

الخبير الاستراتيجي اعتبر أن مجرد الدعوى التي تلقاها الشرع تعبير عن قبول عربي، مع عدم إمكانية التعامل معه حالياً على أنه رئيس سوريا الحالي في عهد "ستيمسون" بواشنطن عامر السبألة، وأوضح لعنب بلدي أنه لا حاجة للبحث عن إرادة عربية للاعتراف بالشرع، فالزيارات السابقة التي أجراها الشرع إلى بعض الدول، أظهرت



الرئيس السوري المرشح الانتقالي أحمد الشرع يلتقي السيسي على هامش قمة فلسطين في القاهرة - 5 أيار 2025 رئاسة جمهورية عربية سوريا

العربية المشاركة، خلافاً لما كان عليه الحال في مشاركات بشار الأسد الأخير في قمتي جدة والمانما، فسّر السبألة المسألة بأنها رسالة مفادها أن الشرع وإن تم الاعتراف به كرئيس، لكنه ليس رئيساً ثابتاً شرعياً لدولة قوية، لا سيما أن الشرع رئيس للمرحلة الانتقالية في سوريا.

وكانت القمة العربية انتهت ببيان ختامي من 22 بنداً، حضرت سوريا في الـ21 منها، الذي تضمن إدانة الاعتداءات الإسرائيلية على سوريا والتوغل داخل أراضيها الذي يعد خرقاً فاضحاً للقانون الدولي وعواثاً على سيادة سوريا وتصعيداً خطيراً يزيد من التوتر والصراع، ومطالبة المجتمع الدولي ومجلس الأمن بالتحرك الفوري لتطبيق القانون الدولي وإلزام إسرائيل وقف عدوانها والانسحاب من الأراضي السورية التي احتلتها في خرق واضح

عن مسودة الإعلان الدستوري المسربة



لمى صوّت

سياقاتهن، وضد غير المسلمين، نساء ورجالاً، من جهة أخرى.

لقد نصت "المادة 2" على أن "دين رئيس الجمهورية الإسلام، والفقه الإسلامي هو المصدر الرئيس للتشريع..." وقد ورد هذا النص في دستور 1950، في حين أن دستور 2012 خلا من ال التعريف في كلمة "المصدر".

أما "المادة 7" من المسودة المسربة، والتي تنص على: "الأحوال الشخصية للطوائف الدينية مصنوعة ومرعية وفقاً لعقائدهم وشريعتهم الخاصة..." فهي موجودة في دستور 1950 ودستور 2012 في "المادة 3".

لقد كرست المواد الثلاث التمييز ضد النساء، وانسحب التمييز والإقصاء على غير المسلمين من خلال حصر الحق في الترشح لمنصب الجمهورية بالمسلمين، وهنا يبرز التناقض بين نصوص المسودة المسربة من الإعلان الدستوري مع "المادة 9" والتي نصت على مبدأ تكافؤ الفرص، وبأن القانون يكفل "تحقيق المساواة بين المواطنين في تولي الوظائف العامة والعمل والتعليم"، وتتناقض أيضاً مع "المادة 17" التي تنص على التزام الدولة بحفظ المكتاة الاجتماعية للمرأة، "وحمايتها من جميع أشكال العنف والتمييز".

وتعتبر هذه التناقضات سمة مزمنة في التشريع السوري، وموجودة في دستور 1950، و1973، و2012، وهي استعصاء تاريخي في بناء دساتير تحترم وتلتزم بحقوق الإنسان بشكل عام، وحقوق النساء بتقواتهن وتنوع سياقاتهن بشكل خاص، وتمنع التمييز والعنف ضدهن، وتجاهل حقوقهن وريعاتهن في بناء تشريعات تعبر عن مواطنيتهن الكاملة غير المنقوصة.

نصت "المادة 3" على أن اللغة العربية هي اللغة الرسمية للدولة، والأصح ألا يغفل الإعلان الدستوري المؤقت، والدستور الدائم لاحقاً، عن تعدد اللغات القومية في البلاد، والتخصيص القانوني على وجود لغتين رسميتين، العربية والكردية، وأن ينص الدستور الدائم على دور الدولة في إحياء وحماية اللغات المهددة بالاندثار، كاللغة الآرامية والأشورية.

برزت العبارات الفضفاضة، والتي يُحسَى أن سُتخدم لتقييد الرأي والتعبير والإعلام، كعبارة "النظام العام" كما وردت في "المادة 13"، والتي تنص على أن الدولة تضمن تلك الحريات، وتُحارس وفقاً للقانون ينظلمها "بما يضمن النظام العام واحترام حقوق الآخرين".

وتنص "المادة 14" على أن الدولة تحترم حق المشاركة السياسية وتشكيل الأحزاب، وعلى أن لجنة سُنشكَل لإعداد قانون الأحزاب، وفرض نص المادة على تعليق "نشاط وتشكيل الأحزاب حتى يُنظّم ذلك بقانون"، وهو يدل على الخشية من التعددية السياسية، وعلى قمع الأحزاب من ممارسة أدوارها، وعلى تجريد السياسيين والنشطين، نساء ورجالاً، من حقهم بتمثيل أحزابهم، في وقت مفصلي من تاريخ سوريا تحتاج فيه إلى كل جهود من أجل بناء دولة القانون والمؤسسات، وأن يكون فيها مفهوم الأكثرية والأقلية ذا معنى سياسي، بناء على صندوق الانتخابات.

وتبرز الفهولة في تفرغ المعاني في "المادة 15" التي تنص على: "تصون الدولة حقوق الإنسان وحرياته الأساسية وفق المواثيق والأعراف الإنسانية"، بدل استخدام "وفق المواثيق والاتفاقيات الدولية".

إن ح إصدار العفو من قبل مجلس الشعب المهيّن الوارد في "المادة 25"، ومن رئيس انتقالي غير منتخب، كما نصت "المادة 34"، هو أمر مرفوض ضد مرتكبي الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان وجرانم الحرب والجرائم ضد الإنسانية، والتي كرست لعقود ثقافة الإفلات من العقاب، ويجب معالجتها ضمن مسار عدالة انتقالية تحولية.

وأخيراً، يجب أن يتضمن الإعلان الدستوري مدة بمثابة "جمعية تأسيسية"، قراتها ملتزمة، تُؤسس لعقد اجتماعي جديد، ويُنجم عنها هيئة لإعداد دستور دائم للبلاد وهيئة للعدالة الانتقالية، كما يجب ألا يغفل الإعلان الدستوري المؤقت عن أن الرئيس، وإنما ورد ذكره في النص، هو رئيس المرحلة الانتقالية وأن الحكومة هي حكومة انتقالية.

بعد ساعة من إعلان تكليف أحمد الشرع، رئيس سوريا للمرحلة الانتقالية، لجنة سبأعية من أجل صياغة مسودة الإعلان الدستوري في 2 من آذار 2025، نشرت عدة مواقع وجراند إلكترونية مسودة الإعلان، المؤلف من 43 مادة، في خطوة يُعتقد أنها جس لنبض الرأي العام، وخاصة أن المسودة المسربة تجاوزت الغاية من الإعلان الدستوري بوصفه مؤقتاً وجسراً بين مرحلتين، مرحلة النظام الشمولي الدموي ومرحلة بناء دولة ذات نظام ديمقراطي، تعددي، حيادي تجاه جميع المكونات وأيديولوجياتهم، فتعدت نصوصه على قضايا يجب أن تكون في الدستور الدائم للبلاد، كتحديد مرجعية التشريع وتنصف شباط الماضي، وبينان اجتماع مجلس التعاون الخليجي في 7 من آذار، واجتماعات الرياض بشأن سوريا، في 12 من كانون الثاني الماضي، كلها حملت تأكيداً على دعم عملية انتقالية سياسية تتمثل في القوى السياسية والاجتماعية السورية، وتحفظ حقوق السوريين، وبمشاركة مختلف مكونات الشعب السوري.

وبقراءة لمشهدية تكليف لجنة الصياغة، والمسودة المسربة عن الإعلان الدستوري، إن صحت، يمكننا رصد بعض النقاط:

بعد حل "هيئة تحرير الشام"، كما صرح الشرع، يُفترض بالإدارة الجديدة أن توضح للشعب السوري عن منصب ومهام د. مظهر الويس، الذي شارك في اجتماع الشرع مع اللجنة السبأعية المكلفة بصياغة مسودة الإعلان الدستوري، وشارك أيضاً في اجتماع الشرع مع اللجنة التحضيرية للمؤتمر الوطني في 12 من شباط الماضي، وقد كان الويس رئيس الهيئة الشرعية والمتحدث الرسمي باسم مجلس شوري المجاهدين بالمنطقة الشرقية، وبعد تأسيس "هيئة تحرير الشام" في 28 من كانون الثاني 2017، أصبح أحد الشرعيين البارزين فيها، وشغل مناصب في وزارة العدل لحكومة "الإنقاذ" التابعة لـ"الهيئة"، كرئيسه للمجلس الأعلى للقضاء، ومسؤول الإدارة العامة للتوجيه الشرعي في "الهيئة".

منحت المسودة المسربة سلطة مطلقة للشرع، فهو رئيس للجمهورية، ويعيّن مجلس الشعب لدورة واحدة مدتها عامان (المادة 20)، وقائد أعلى للجيش والقوات المسلحة (المادة 27)، وله الحق في اعتراض القوانين التي تصدر عن المجلس بقرار معلل خلال شهر من تاريخ ورودها إلى مجلس الشعب لإعادة النظر فيها (المادة 33)، ويمك الشرع منح العفو الخاص (المادة 34)، كما تعاقلت المسودة الألف. عقب سقوط الأسد، زار رئيس منظمة حظر الأسلحة الكيماوية، فرينق التحديق وحضر الاجتماعات مع فرينق التحديق والتحديد حقوق عضوية سوريا.

وجاء هذا القرار بعد أن أثبتت المنظمة استخدام الأسلحة الكيماوية في هجمات وقعت في الطائفة بمحافظة حماة في آذار 2017، وفي مدينة سراقب بمحافظة إدلب في شباط 2018.

سوريا عقب سقوط الأسد. وبحسب "الشبكة السورية لحقوق الإنسان"، نفذت قوات الأسد 217 هجوماً كيماوياً منذ بدء الثورة في 2011.

وفي 21 من نيسان 2021، قررت الدول الأطراف في منظمة حظر الأسلحة الكيماوية تعليق بعض حقوق عضوية سوريا.

وجاء هذا القرار بعد أن أثبتت منظمة حظر الأسلحة الكيماوية في هجمات وقعت في الطائفة بمحافظة حماة في آذار 2017، وفي مدينة سراقب بمحافظة إدلب في شباط 2018.

وتحايل على قرارات المنظمات الدولية لإخفاء جزء من مخزون أسلحته، وسبق أن أعلن وزير الدفاع السوري، مرفه أبو قصرة، عن اتصالات تجري مع منظمة حظر الأسلحة الكيماوية بشأن الأسلحة التي لا تزال في سوريا، وقال لوكالة "رويترز"، منتصف كانون الثاني الماضي، إنه لا يعتقد أن أي بقايا من برنامج الأسلحة الكيماوية السوري لا تزال سليمة.

وأضاف أبو قصرة، "حتى لو بقي شيء فهو تعرض للقصف من قبل الجيش الإسرائيلي"، في إشارة إلى موجة الضربات الإسرائيلية في

المعلن لم يعكس قط الوضع على الأرض بدقة.

وخلصت ثلاثة تحقيقات، آلية مشتركة بين الأمم المتحدة ومنظمة حظر الأسلحة الكيماوية، وفرينق التحديق والتحديد التابع لمنظمة حظر الأسلحة الكيماوية، وتحقيق الأمم المتحدة في جرائم الحرب، أسلحة كيماوية في هجماتها على مناطق كانت تسيطر عليها المعارضة السورية

أسفرت عن مقتل وإصابة الألف. عقب سقوط الأسد، زار رئيس منظمة حظر الأسلحة الكيماوية، فرينق التحديق وحضر الاجتماعات مع فرينق التحديق والتحديد حقوق عضوية سوريا.

وجاء هذا القرار بعد أن أثبتت منظمة حظر الأسلحة الكيماوية، هي وكالة دولية مقرها لاهاي تضم 193 دولة عضواً، مكلفة بتنفيذ اتفاقية الأسلحة الكيماوية لعام 1997.

في 8 من كانون الأول 2024، الأمل في إمكانية التخلص من الأسلحة الكيماوية في سوريا، التي احتفظ فيها النظام



حراك دبلوماسي لحل عقدة الكيماوي السورية

يستمر وزير الخارجية السوري، أسعد الشهباني، بالزيارات والمشاركة باجتماعات دولية، تعيد دمشق إلى خارطة العلاقات الدولية بعد سنوات من القطيعة.

وشهد هذا الأسبوع التزام سوريا بالتعاون مع منظمة حظر الأسلحة الكيماوية، لتدمير بقايا برنامج الأسلحة الكيماوي لنظام الأسد، وهي القضية التي كانت معضلة على مدار العقود الماضية.

تصديق الكيماوي

جاء ذلك في كلمة ألقاها الشهباني، في أثناء مشاركته بالدورة 108 للجلسة التنفيذية لنظمة حظر الأسلحة الكيماوية، في 5 من آذار، بمقرها الرئيس في مدينة لاهاي الهولندية، وفق بيان للمنظمة نشرته على موقعها الإلكتروني. وقال الشهباني، إن سوريا عازمة على إعادة بناء مستقبل سوريا الجديدة على أساس الشفافية والعدالة والتعاون مع المجتمع الدولي.

وشدد الشهباني على أن التزامات سوريا اليوم في المجلس التنفيذي (للمنظمة)، في هذه المرحلة التاريخية هو تدمير بقايا برنامج الأسلحة الكيماوية الذي تم تطويره في عهد نظام الأسد، ووضع حد لهذا الإرث المؤلم، وتحقيق العدالة للضحايا، وضمان الامتثال للقانون الدولي بشكل قوي.

"سوريا ملتزمة بشدة بهذه المهمة، لكنها تحتاج إلى دعم المجتمع الدولي النواحي الفنية واللوجستية وبناء القدرات والموارد والخبرة على الأرض، لتحقيق ذلك"، قال الوزير السوري.

خلال وجوده في لاهاي، التقى الشهباني بنظيره الهولندي، كاسيار فيلكامب، ورئيس محكمة الجنايات الدولية، كريم أحمد خان، والمدير العام لمنظمة حظر الأسلحة الكيماوية، فرناندو أرياس.

وقال الشهباني في لاهاي.

وقال الشهباني عبر حسابه على منصة "إكس"، الأربعاء، إن هذه المشاركة تعكس التزام سوريا بالأمن الدولي، وتمثل وفاء لمن قعدوا بأرواحهم من جراء الهجمات الكيماوية التي نفذها

النظام السوري السابق في سوريا.

تاريخ من الانتهاكات

واجه نظام الأسد المخلوع اتهامات بشن عشرات الهجمات بأسلحة كيماوية لقمع الثورة السورية، وفي 2013، أطلق النظام السوري صواريخ تحمل غاز السارين على الغوطة الشرقية، ما أدى إلى مقتل أكثر من 1400 شخص، بينهم مئات الأطفال.

وفي أعقاب الهجوم بغاز "السارين" على الغوطة الشرقية، انضمت دمشق على الغوطة السورية الجديدة في الوفاء بالتزامات الجمهورية العربية السورية بموجب اتفاقية الأسلحة الكيماوية.

وشارت سوريا، خلال هذه الجلسة، للمرة الأولى في تاريخها، باجتماع المجلس التنفيذي لمنظمة حظر الأسلحة الكيماوية في لاهاي.

وقال الشهباني عبر حسابه على منصة "إكس"، الأربعاء، إن هذه المشاركة تعكس التزام سوريا بالأمن الدولي، وتمثل وفاء لمن قعدوا بأرواحهم من جراء الهجمات الكيماوية التي نفذها

من جانب السلطات السورية الجديدة بالتعاون مع منظمة حظر الأسلحة الكيماوية للقضاء على جميع الأسلحة الكيماوية في سوريا.

وأضاف أرياس، أن المشهد السياسي المتطور في سوريا يؤثر لمنظمة حظر الأسلحة الكيماوية والمجتمع الدولي فرصة جديدة وتاريخية لاستكمال القضاء على برنامج الأسلحة الكيماوية في سوريا، وتقف منظمة حظر الأسلحة الكيماوية على أهمية الاستعداد لدعم السلطات السورية الجديدة في الوفاء بالتزامات الجمهورية العربية السورية بموجب اتفاقية الأسلحة الكيماوية.

وشارت سوريا، خلال هذه الجلسة، للمرة الأولى في تاريخها، باجتماع المجلس التنفيذي لمنظمة حظر الأسلحة الكيماوية في لاهاي.

وقال الشهباني عبر حسابه على منصة "إكس"، الأربعاء، إن هذه المشاركة تعكس التزام سوريا بالأمن الدولي، وتمثل وفاء لمن قعدوا بأرواحهم من جراء الهجمات الكيماوية التي نفذها

المعلن لم يعكس قط الوضع على الأرض بدقة.

وخلصت ثلاثة تحقيقات، آلية مشتركة بين الأمم المتحدة ومنظمة حظر الأسلحة الكيماوية، وفرينق التحديق والتحديد التابع لمنظمة حظر الأسلحة الكيماوية، وتحقيق الأمم المتحدة في جرائم الحرب، أسلحة كيماوية في هجماتها على مناطق كانت تسيطر عليها المعارضة السورية

أسفرت عن مقتل وإصابة الألف. عقب سقوط الأسد، زار رئيس منظمة حظر الأسلحة الكيماوية، فرينق التحديق وحضر الاجتماعات مع فرينق التحديق والتحديد حقوق عضوية سوريا.

وجاء هذا القرار بعد أن أثبتت منظمة حظر الأسلحة الكيماوية، هي وكالة دولية مقرها لاهاي تضم 193 دولة عضواً، مكلفة بتنفيذ اتفاقية الأسلحة الكيماوية لعام 1997.

في 8 من كانون الأول 2024، الأمل في إمكانية التخلص من الأسلحة الكيماوية في سوريا، التي احتفظ فيها النظام

غرفة الزراعة تتصح بمراجعة صندوق “الكوارث”

الصقيع يقضي على موسم “الباكورية” في درعا

◀ درعا – محجوب الشبيش

تضررت محاصيل معظم مزارعي محافظة درعا جنوبي سوريا، إثر موجة صقيع استمرت أربعة أيام متتالية نهاية شباط الماضي. ويعتمد سكان حوض اليرموك على الزراعة “الباكورية” مستفيدين من الأراضي المستصلحة في عمق الوادي، والمزروعة تحت الأنفاق البلاستيكية، خصوصًا تلك المحاصيل الشتوية التي تتأثر بالصقيع كالفول والبالاء والبطاطا.
أضرار موجة الصقيع انعكست على السوق المحلية، إذ ارتفعت أسعار الخضراوات، فوصل سعر كيلوغرام البازلاء إلى 40 ألف ليرة سورية (4 دولارات أمريكية)، بعدما كان بـ20 ألف ليرة.



شطط دكتورا جرحى الصوبات من تل أبيب ورأس العين إلى الخاض السوري - 12 شباط 2025 نصب داليا

مخيمات ريف إدلب..

إلغاء الصفوف يحرم طلبة من التعليم

◀ إدلب – إياد عبد الجواد

توقفت عدة شعب صفية في مخيم “الكويت” قرب بلدة حربينوش أذنوا إدلب الشمالي عن استقبال التلاميذ بسبب عدم اكتمال العدد، ما حرم الطلبة من التعليم، أو فرض على أولياء أمورهم وعليهم السفر سبعة كيلومترات للوصول إلى أقرب مدرسة. إلغاء عدة صفوف دراسية جاء إثر أقرانهم إلى بلداتهم الأصلية.

عودة بعض الأهالي إلى بلداتهم وقراهم، وتقص عدد التلاميذ، وشمل مدرسة “البارين” للطلاب ومدرسة “الدوحة” البنات الموجودتين في المخيم. وقال مراسل عنب بلدي في ريف إدلب، إن مدرسة “الدوحة” كانت تضم 11 شعبة صفية متدرجة من الأول حتى الثامن، واقتصرت حاليًا على ثلاث شعب تشمل الصف الأول والثاني والرابع فقط، والحالة مشابهة لعشرات المدارس في المخيمات القريبة.

خسائر مالية للفلاحين
أدت موجة الصقيع إلى خسارة المزارع خالد الأسعد محصوله من الكوسا والخيار في أرضه البالغة مساحتها 40 دونمًا، مُقنّرًا تكلفة الدونم الواحد بما يقارب ٥٠٠ مليون ليرة سورية (500 دولار). وعن تفاصيل قيمة الأضرار في الدونم الواحد، قال المزارع إنها بلغت مليوني ليرة سورية ثمن بذار، وأكثر من مليون ونصف مليون ليرة ثمن أسمدة عضوية وكيميائية، يضاف إلى ذلك ثمن الأدوات التي يستدنيها من الصيدليات الزراعية. وقال خالد، إن الصبديلة الزراعية التي يتعامل معها طالبه بتسديد ديون المحاصيل الزراعية، ما وضعه في حرج مالي لأن الصقيع أجهز على المحصول. أما المزارع وليد محسن، فنحسر ما يقارب 20٠ دونمًا من الكوسا، إذ باع منها في فترة بداية الإنتاج، ويبلغ الكيلو الواحد من الكوسا 7 آلاف ليرة سورية. وقال وليد، إن الصقيع أنهى المحصول، ووضعه في وضع حرج ماليًا، كما أن المحال التجارية توقفت عن بيعه المواد الغذائية لعدم قدرته على تسديد الديون، إذ كان يشتري المواد على أمل تسديدها بعد بيعه لموسمه.

وأضاف أن الزراعات “الباكورية” تعتبر مصدر رزق لعظم سكان حوض اليرموك، وتتضررها طالت الخسائر معظم المزارعين، وذكر أن الصندوق مسؤول عن تعويض الفلاحين، بعد تشكيل لجان من أجل

إحصاء المساحات ودفع التعويضات، لافتًا إلى أن موجات الصقيع من الكوارث التي تعوض الوزارة من خلالها المزارعين. وأضاف المسألة أن للصندوق دورًا في دعم المزارعين المتضررين، لكن كان معظم الدعم يذهب سابقًا لمتضرري الساحل السوري.

“الباكورية” مومشة

ترقد الزراعة “الباكورية” السوق لعنّب بلدي أن حكومة النظام السابق كانت تقدم المازوت الدعوم للفلاحين بسعر ألفي ليرة سورية بالإضافة إلى الأسمدة، في حين يشترى ليتر المازوت حاليًا بسعر 10 آلاف ليرة سورية.
من يعوض الفلاحين؟
مزارعون التقتهم عنب بلدي قالوا إن الزراعة “الباكورية” هي المورد الرئيس لسكان المنطقة، ومن النادر أن تؤثر عليها موجات الصقيع لأنها في منطقة منخفضة، إلا أن استمرار موجة الصقيع لأيام متتالية حال دون قدرتهم على حماية محاصيلهم من خلال إشعال الإطارات. وتحوّفت البعض من عدم تعويضهم، إذ تعرضت المنطقة ذاتها عام 2003 لطوفان نهر “اليرموك” ولم تعوضهم وزارة الزراعة حينها، مطالبين حكومة دمشق المؤقتة بتعويضهم عن خسارتهم جراء العوامل الجوية. رئيس غرفة زراعة درعا، جمال المسألة، قال لعنّب بلدي، إنه بإمكان المزارعين مراجعة صندوق “الكوارث” في مديرية الزراعة.

وذكر أن الصندوق مسؤول عن تعويض الفلاحين، بعد تشكيل لجان من أجل

◀ عنب بلدي – رأس العين

ارتفعت أسعار الحلويات الرضائية في مدينتي رأس العين وتل أبيض هذا العام، ما أدى إلى تراجع الإقبال عليها مقارنة بالسنوات الماضية، وسط أوضاع اقتصادية متدنية يعاني منها السكان. ويعزو أصحاب المحال التجارية ارتفاع الأسعار إلى زيادة تكاليف المواد الأولية، وارتفاع أجور العمالة، ما انعكس بشكل مباشر على تكلفة الحلويات، وجعلها خارج متناول شريحة واسعة من المستهلكين.

وبحسب ما رصدته عنب بلدي في المدينتين، فإن “المشك” و”العومة” أحد أكثر الحلويات رواجًا، ويبلغ سعر الكيلوغرام منهما 15 ألف ليرة سورية، ويعد رخصًا مقارنة بالأصناف الأخرى، ويبلغ سعر الكيلوغرام من “الهريسة” 40 ألف ليرة، والبقلاوة 50 ألف ليرة، و”الكليجة” 35 ألف ليرة، و”حلاوة الجبن” 52 ألف ليرة، و”البرازق” 38 ألف ليرة، و”الكنافة بالجبين” 55 ألف ليرة، ويبلغ سعر علب الحلويات المشكّكة ريف درعا للثلف بعد ارتفاع درجات الحرارة، في حزيران 2024، ما ألحق بالمزارعين خسائر مالية. وكانت محاصيل الطبخ والبندرية والخيار والكوسا الأكثر تضررًا، بحسب شهادات من مزارعين التقتهم عنب بلدي.

تخفيض كمية أو تحضير بالمثل

عنّب بلدي - السنة الرابعة عشرة - العدد 681 - الأحد 09 آذار / مارس 2025

بسبب ارتفاع أسعارها

تل أبيض ورأس العين تقتصدان في حلويات رمضان

◀ عنب بلدي – رأس العين

بعدها كانت جزءًا أساسيًا من المائدة الرضائية، أصبحت الحلويات من الكماليات التي يصعب على كثير من العائلات شراؤها بانتظام، إذ استغنت عنها شريحة من الأهالي مقابل تأمين الاحتياجات الأساسية، في حين لجأ البعض لتحضيرها منزليًا.

ارتفاع أسعار الحلويات، أرجعه فادي صكيرو، صاحب محل الحلويات في تل أبيض، إلى زيادة تكلفة المواد الأولية مثل السكر والسمن والمكسرات والقيق والمواد العطرية.

إثر ارتفاع السعر، خفض أحمد الكمية بشكل يومي لعائلته المكونة من أربعة أفراد في شهر رمضان خلال الأعوام السابقة.

أوضح لعنّب بلدي أنه على الرغم من تحسن الليرة السورية أمام الدولار الأمريكي، فإن تجار البيع بالجملة لم يخفصوا أسعار المواد الأساسية لصناعة الحلويات، ما أدى إلى استمرار ارتفاع الأسعار.

وأضاف أن معظم الزبائن يتجهون لشراء الحلويات منخفضة السعر مثل “المشك” و”العومة” التي تعتمد على مكونات بسيطة مثل الطحين والسكر، في حين أن الأصناف الأخرى تتطلب مكونات أغلى.

وأشار إلى أن الإقبال متراجع، ولم يعد شهر رمضان الموسم المنتظر، إذ كان يبيع يوميًا في السنوات الماضية ما يقارب 50 كيلوغرامًا من الحلويات، بينما لا يتجاوز حجم المبيعات في الوقت الحالي وتجاهل حجم المبيعات في الوقت الحالي

تعديات وشبكات مهالكة

أزمة مياه مزمنة تهدد الصحة وترهق السكان بدير الزور

◀ دير الزور – عبادة الشبخ

فيما يخص إلغاء الشعب الصفية والمدارس في مخيم “الكويت”، إذ تأثر عشرات الطلبة بإلغاء الصفوف، وليس أمامهم أي خيارات أخرى للحصول على التعليم سوى الانتقال إلى مدارس في مناطق أخرى.

وفي 13 من شباط الماضي، قال مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (OCHA)، إن أكثر من 825 ألف نازح سوري عادوا إلى مناطقهم منذ كانون الأول 2024، لكن حركة الخروج من المخيمات ما زالت محدودة، إذ غادر نحو 80 ألف شخص المخيمات شمال غربي سوريا، بينما غادر 300 شخص مخيم “العريشة” شرقي الجبلاد. ولا يزال نحو مليوني شخص نازحين يشغف للقائين في المنطقة وجود مع دمار مبني المؤسسة القديم، ووجود خطوط مياه قديمة وتالفة ولا الأساسي للمياه، يعاني من التلوث

والتهاب الكبد الفيروسي، وأمراض الكلى، خاصة بين الأطفال وكبار السن. وأضاف أنه رغم العائنة من قبل مديرية المياه، لا تزال المياه غير صالحة للشرب، بسبب زيادة نسبة الكلور وظهور رائحته فيها وذكر أن الأهالي يضطرون لشراء المياه من الصهاريج المنتقلة بأسعار مرتفعة، أو المياه المعلية الجاهزة للشرب، ما يشكل عبئًا اقتصاديًا كبيرًا على العائلات ذات الدخل المحدود.

انقطاع المياه لفترات طويلة، يجبر الأهالي على البحث عن بدائل غير آمنة، أو قطع مسافات طويلة للحصول على المياه، أو شراء عبوات مياه مرتفعة الثمن، إذ يبلغ سعر العبوة بسعة ليتر ثلاثة آلاف ليرة سورية، وتحتاج العائلة بشكل يومي لما يقارب عشرة لترات. أما صبريخ المياه بسعة خمسة برميل (100٠ ليتر)، فيباع ثنه 35 ألف ليرة سورية

عبء اقتصادي على السكان

انعكست أزمة المياه بشكل مباشر على الحياة اليومية لسكان مدينة دير الزور، حيث ظهرت آثارها في عدة جوانب، وصارت الصهاريج الجوالّة غير الخاضعة لمعايير صحية صارمة هي الحل أمام السكان رغم ما تحمله من مخاطر على الصحة. باسم الدخول، موظف حكومي في دير الزور، قال لعنّب بلدي، إن تلوث المياه المنزلية العشوائية للمواطنين، وعدم فصل

◀

◀

الالتزام ببيعها بأسعار تتناسب مع سعر صرف الدولار المتعارف عليه في المنطقة.

وأشار إلى أن المديرية ستتخذ إجراءات بحق من يبيع الحلويات أو المواد الغذائية بأسعار غير منطقية أو لا تتناسب مع الواقع الاقتصادي في المنطقة.

ويعتمد سكان مدينتي تل أبيض ورأس العين بشكل رئيس على قطاع الزراعة كعصر رئيس للعيش، وتعد الليرة السورية العملة الأساسية المتداولة في المدينتين، لكن واقعها المضطرب أرق الأهالي.

أما الليرة التركية، ورغم أنها ليست متداولة بشكل واسع، فهي العملة الثانية بسبب قرب المدينتين من الحدود التركية، بينما يحتل الدولار الأمريكي المرتبة الثالثة.

وتقع رأس العين وتل أبيض بمحاذاة الحدود التركية، وتضعفان لسيطرة حكومة دمشق المؤقتة، وتحيط بهما جيئات القتال مع “قسده”، وتعتبر الحدود التركية منفذهما الوحيد نحو الخارج.



◀

“الربيط” القديم عند تحديث الشبكة، وذلك نتيجة عدم وعي الأهالي، إضافة إلى قلة الآليات الهندسية الثقيلة (باكر، لودر، كارشيف، رافعة)، كلها مشكلات تعوق سرعة الاستجابة لأعمال الإصلاح. ولفت إلى عدم توفر السيولة المناسبة من الصهاريج المنتقلة بأسعار مرتفعة، أو المياه المعلية الجاهزة للشرب، ما يشكل عبئًا اقتصاديًا كبيرًا على العائلات ذات الدخل المحدود.

انقطاع المياه لفترات طويلة، يجبر الأهالي على البحث عن بدائل غير آمنة، أو قطع مسافات طويلة للحصول على المياه، أو شراء عبوات مياه مرتفعة الثمن، إذ يبلغ سعر العبوة بسعة ليتر ثلاثة آلاف ليرة سورية، وتحتاج العائلة بشكل يومي لما يقارب عشرة لترات. أما صبريخ المياه بسعة خمسة برميل (1000 ليتر)، فيباع ثنه 35 ألف ليرة سورية

عقبات بالجملة

مدير الاستثمار والصيانة بمؤسسة مياه الشرب بدير الزور، عبد المنعم العبد لله، قال لعنّب بلدي، إن مديرية المياه تواجه العديد من العقبات، في مقدمتها استخدام شبكات المياه القديمة المنسوعة من “حديد وأسبستوس”. وأضاف أن “المرباط” (مخالف المياه) المنزلية العشوائية للمواطنين، وعدم فصل حريقًا في مناطق متفرقة من ريفي اللاذقية وطرطوس. وحذر الفريق الإنساني من أن الحرائق تشكل تهديدًا كبيرًا للثروة الحرجية وضمان سلامة المنطقة وسكانها، معنًا تداعياتها مستقبلًا على حياة السوريين. وقال في بيان، إن حرائق الغابات تخلف مخاطر مباشرة على سبل العيش للمجتمعات المحلية، وخاصة في ظل

مع فرق “الدفاع المدني السوري” ومطوقعين من الأهالي في المنطقة. وذكر أن وزارة الزراعة اتخذت الإجراءات والتدابير اللازمة للحد من الأضرار والمتوسطين في هذه الأعمال التخريبية” وتقدمهم للعدالة. وبحسب الأمم المتحدة، سيطرت الحكومة، الأربعاء 17، حريقًا “مفعملاً” بالغابات الحرجية في اللاذقية بالتعاون

وإزعاج المواطنين وحرق ممتلكاتهم. وأضاف الوزير لوكالة الأنباء الرسمية السابق” بافتعال الحرائق التي تسبق مع الداخلية على محاسبية “المتوسطين في هذه الأعمال التخريبية” والزراعي، محمد طه الأحمد، إن الحرائق التي اندلعت في اللاذقية في نتيجة “أعمال تخريبية لفظول النظام على السلامة العامة.

محافظة دمشق

تحظر الدراجات النارية غير المرخصة

أصدرت محافظة دمشق تعميمًا يقضي بمنع تجول الدراجات النارية غير المرخصة داخل المدينة والأماكن العامة، اعتبارًا من 6 من آذار الحالي. وقالت محافظة دمشق، إن التعميم يستثني الدراجات النارية الحاصلة

الأردن يمدد ساعات عمل معبره مع سوريا

أعلنت وزارة الداخلية الأردنية تمديد ساعات الدوام في مركز حدود “جابو” المقابل لسور “تصفيب” من الجهة السورية، حتى الساعة الـ12 ليلاً بدلاً من العاشرة مساءً، اعتبارًا من 9 من آذار الحالي. وقالت هيئة المنافذ، إن حركة دخول المسافرين عبر المعابر بين سوريا وتركيا، ستكون متاحة يوميًا من الساعة التاسعة صباحًا ولغاية الساعة الـ12 ليلاً يوميًا.

سوريا المهويّة..

هنا يقف الإعلام في ظلّة خراب الدولة



علي عبد

صراع النفوذ في سوريا، هدف ستستخدم فيه كل أنواع الفخاخ، النار والبارود، الخديعة، التجويع وقطع شرايين الاقتصاد، تحالف الأعداء، وهناك ما قد يوفر الجهد والمال، وهو التحريض والتسيب بالمذابح العرقية والطائفية بين المكونات الداخلية للدولة، وتلك أخطر أنواع الحرب، وتحتمل مسؤوليتها كل الأطراف المساهمة داخليًا

وإخارجيًا. هل السوريون مهوون اليوم لحرب أهلية ومذابح، نعم، فمعظم دول المنطقة لم تكن سعيدة بيوم 8 من كانون الأول 2024، إيران، روسيا، أذرع إيران في لبنان والعراق واليمن، وقبل هؤلاء كلهم هناك إسرائيل.

كما أن لدى سوريا إرثًا من الحقد المجتمعي بعد ارتكاب نظام الأسد مجازر بحق المدنيين طوال 14 عامًا دون محاسبة، وبلد دمّر يضره الجوع، ويشهد تفككًا على مستوى الشبكات الاجتماعية.

كما أن سوريا تمر بمرحلة السلطة "الأوقراطية" (Anocracy)، ولن يسأل، فهي المرخلة الواسع بين الديمقراطية والسلطوية. يعتقد كثيرون أن الحروب الأهلية بحاجة

إلى سلطة غاشمة، وقد يكون مفاجئًا لهم أن احتمالات نشوب الحرب الأهلية في بيئات شبه ديمقراطية تساوي ثلاثة أضعافها في بيئات سلطوية، بحسب تحليل توصلت إليه الاستخبارات المركزية الأمريكية عام 1994، يستند إلى دراسة نماذج صراعات وحروب أهلية. في كتابها "كيف تبدأ الحروب الأهلية" How Civil Wars Start))، تشير الباحثة السياسية الأمريكية باربرا والتر (Barbara F. Walter) إلى خطر "الأوقراطية" بالدرجة الأولى، ثم التحزب (Factionalism)، وهو انتشار الأحزاب أو القوى ذات القوام والأساس الإثني والعرفي والديني التي تسعى لحكم إقصائي.

لا ألعن هنا أي سلطة ولا أتغنى بها، فقناعتنا أنها شرٌ مطلق عندما يساء استخدامها، كما أنها

ضرورية لكيلا تترك الأرض دون ضوابط. ماذا لدى سوريا أيضًا من مقومات الخراب

والحرب الأهلية، لديها ما تحتاج إليه في خلطة تشير معظم الحروب الأهلية ومجازر الإبادة إلى

وهو إعلام بلا قواعد، ورؤوس حامية بألسنة منفلتة على وسائل التواصل الاجتماعي.

من داخل البلاد هناك من يحملون لافتات تكرّر ما يخرج من خطابات خارجية تعزّز من النزعة

الاقطوية وتعذّي المخاوف، بينما فريق آخر يعتقد أن سلامة المديد بعد عقود من الظلم يتحقق

بتخويف الآخر، أو مناصرة البندقية. تشكلت وسائل التواصل الاجتماعي الوجهة الرئيسة

التي يلتجئها جميع السوريين دون تمييز هذه الأيام، وهي تلعب دورًا في التحريض على الانتقام.

وضعت الأمم المتحدة توصيات بعنوان "منع التحريض: خيارات السياسة للعمل" (Prevent ing incitement: Policy options for action) وخصصت جزءًا مهمًا من بنودها 30 لواجهة تحريض الإعلام والحكومة الرشيدة التي

المادتان 6 و7، وتعلقان بمسؤولية الدولة في

ضبط الإعلام، وتنصان على أنه "تقع على عاتق

الدول مسؤولية مواجهة خطاب الكراهية برسائل إيجابية شاملة".

وتحض التوصيات الدول على "تشجيع استخدام الخطاب الإيجابي والبديل كوسيلة لمنع التحريض على العنف الذي قد يؤدي إلى جرائم وحشية

والرد عليه". وتشمل "الرفض العلني لخطاب الكراهية من قبل الزعماء السياسيين والدينيين والمجتمعيين".

وكذلك "توفير معلومات موضوعية ودقيقة عن الأحداث لمواجهة الشائعات".

كما تدعو التوصيات الدول لتعزيز التعددية الإعلامية، وحق الأقبليات القومية والعرقية

والدينية والإثنية في الوصول بحرية إلى وسائل الإعلام واستقبال المحتوى الذي ينتجه الآخرون،

وتهيئة بيئة قانونية واجتماعية تشجع على حرية الصحافة، والتنظيم المستقل لمحتوى وسائل الإعلام والمعايير الأخلاقية عبر كافة

مؤسسات الصحافة. أما المهتمات التي تقع على عاتق المجتمع المدني

وسائل الإعلام، فتركز على رصد البيانات المتعلقة بأي مناصرة للكراهية القومية أو

العنصرية أو الدينية التي تشكل تحريضًا على التمييز أو العداوة أو العنف، وعلى وجه الخصوص خطاب الكراهية الذي قد يشكل تحريضًا على

ارتكاب جرائم فظيعة. وكذلك تنفيذ مشاريع وبرامج، بما في ذلك من

خلال وسائل الإعلام، لتحدى الصور النمطية وتعزز التضامن الاجتماعي، وخاصة تجاه

المجموعات التي هي ضحايا التهميش والتمييز. وتركز التوصيات على دور الزعماء الدينيين في

تشجيع وتسهيل الحوار بين الأديان، لكن سوريا تشهد حاليًا ظاهرة رجال دين يحتمون بالبندقية

ويعزلون مجتمعاتهم ببيانات سياسية تعزز الانقسام.

تشير التوصيات إلى الممارسات الأخلاقية التي يتبناها الصحفيون والحكومة الرشيدة التي

تتبنها وسائل الإعلام لمنع انتشار أي دعوة إلى

السوريون ينتظرون

هل تفي الحكومة بوعود الكورباء

الكراهية القومية أو العنصرية أو الدينية، والتي تشكل تحريضًا على التمييز أو العداوة أو العنف الذي قد يؤدي إلى جرائم وحشية.

وتؤكد أن مسؤولية وسائل الإعلام عن إظهار الإنسانية (أي عدم إلحاق الأذى) والمساءلة أمر

بالغ الأهمية لبناء الثقة العامة، وتدعوها لتعزيز المعايير الأخلاقية وإنشاء هياكل موثوقة للتنظيم

الذاتي الداخلي بما يعزز مبادئ قول الحقيقة والنزاهة والتقارير المستقلة، وتدريب الصحفيين

على تقنيات البحث والتحقيق، بما في ذلك رسم خرائط البيانات.

كما تدعو إلى استخدام شبكات الصحفيين الدولية (عبر جميع منصات الإعلام، بما في ذلك

البيث والصحافة المطبوعة والخدمات عبر الإنترنت) لتأكيد أو التحقق من صحة المعلومات

في المواقف التي يكون فيها العنف الجماعي وشيكا، فضلًا عن استخدام الخطاب الإيجابي

والبديل لمكافحة التحريض على جرائم الفظائع. ويبرز دور وسائل الإعلام في رسم خرائط

لحوادث التحريض على العنف الذي قد يؤدي إلى جرائم الفظائع، ونقل المعايير الأخلاقية للصحافة

التقليدية إلى جميع أجزاء المشهد الجديد للمعلومات، وهنا يقصد بها وسائل التواصل

الاجتماعي. تشير توصيات الأمم المتحدة إلى أن شبكة

الإنترنت خلقت فرصًا غير مسبوقه للتواصل، لكنها وفرت البنية الأساسية لنشر الكراهية

والعنصرية والإثنية، والتحريض على العنف العنصري والإثني وتعبئته.

أين الإعلام في سوريا من كل ما سبق.. ها هو، ودون تعميم مطلق، بغوص في خلطة هذه

مؤثرون بدوافع مختلفة ومن جميع الاتجاهات، وما هي مشاهد الموت تنتشر كالنار في الهشيم،

وتبّد ثلاثة أشهر من مساعي بناء الدولة بكل صيبانية وحماقة.. أمام البلاد فرصة سانحة

لوقف التدهور، وقلوب مفتوحة، والبداية من أخذ الدولة لدورها في تبريد الرؤوس الحامية،

وإلا فإن القدام أدهى وأمر.. وللحديث بقية.

لا يمكنك اليوم تكليف حكومة وسلبها صلاحياتها بنفس الوقت، لا يمكن لكل وزير

أن يعود لك ليقرر شيئًا من المفترض أنه ضمن اختصاصه. لا يمكن الضحك على رجالات المال

وقبول الناس أن صدر البيان الختامي قبل حتى تسليم بعض فرق العمل مخرجات نقاشاتها،

وهو ما يؤكد عبثية السلطة وسطحيتها في التعاطي مع عقول مواطنيها.

اللجنة الدستورية وتشكيلتها مؤشر ثان على الإصرار على الإقصاء، وعدم الرغبة بسماع صوت

آخر غير ذلك الصوت الذي يجوس في عقول رجالات الحكم الجديد. ولا أعلم عما إذا كان

تسريب مضمون الإعلان الدستوري قبل حتى بدء اللجنة مهامها أو عقد أي اجتماع لها أو كتابة

سطر من ذلك الإعلان، يهدف إلى القول، "وكل شيء أحصيناه في إمام مبين"، إعمالًا لنظرية

التفويض الإلهي. لم يعد ممكناً إدارة سوريا بالطريقة التي كانت

عليها قبل الثورة، كما لا يمكن إدارتها أيضًا بنفس العقلية والأدوات التي أدبرت بها إدلب،

فالناس لم يعد يرههم الترهيب، والقبائات لم يعد ممكناً إلحاقها وإدارتها بالترهيب، وتعبيد

شارعين ونصف وتجميل حديقة أو ملعب لا يوشر بالضرورة لتجربة ناجحة في إدلب يمكن

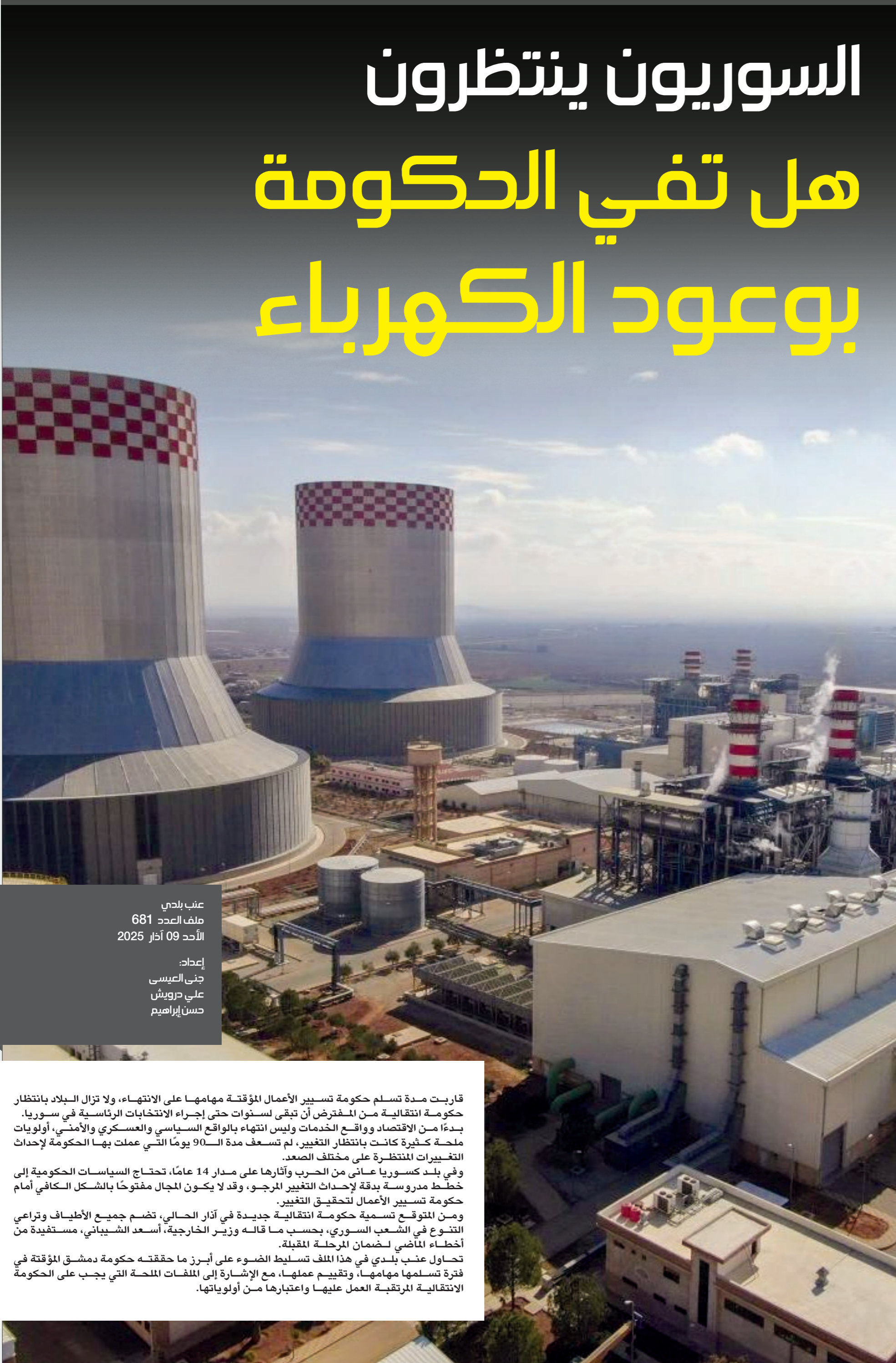
تعميمها، فلا يعني الجائع إنشاء نافورة هنا أو تعشيب ملعب هناك. الناس مطحونون بالفقر

والعوز بينما تفتتح عشرات "المولات" التجارية وبنى الضواحي السكنية فئة "الخمس نجوم"،

فلمن هذه ومن بناها، ومن أين لأناس ضمن بيئة صراع مسلح (قبل سقوط النظام) أن تنفق

ملايين الدولارات فمن أين أتت بها، وكيف كانت مملئنة على إنفاقها دون أدنى شعور بالخوف

من أن يظلمها دمار أو حتى تبدل أدوات وقوى السيطرة؟



محطة كهرباء دير الزور دمشق - شباط 2025 (GETTY)

عنب بلدي
ملف العدد 681
الأحد 09 آذار 2025

إعداد:
جنى العيسى
علي درويش
حسن إبراهيم

قارت مدة تسلّم حكومة تسيير الأعمال المؤقتة مهامها على الانتهاء، ولا تزال البلاد بانتظار حكومة انتقالية من المفترض أن تبقى لسنوات حتى إجراء الانتخابات الرئاسية في سوريا. بدءًا من الاقتصاد وواقع الخدمات وليس انتهاء بالواقع السياسي والعسكري والأمني، أولويات ملحة كثيرة كانت بانتظار التغيير، لم تسعف مدة الـ90 يومًا التي عملت بها الحكومة لإحداث التغييرات المنتظرة على مختلف الصعد.

وفي بلد كسوريا عانى من الحرب وآثارها على مدار 14 عامًا، تحتاج السياسات الحكومية إلى خطط مدروسة بدقة لإحداث التغيير المرجو، وقد لا يكون المجال مفتوحًا بالشكل الكافي أمام حكومة تسيير الأعمال لتحقيق التغيير.

ومن المتوقع تسمية حكومة انتقالية جديدة في آذار الحالي، تضم جميع الأطياف وتراعي التنوع في الشعب السوري، بحسب ما قاله وزير الخارجية، أسعد الشيباني، مستفيدة من أخطاء الماضي لضمان المرحلة المقبلة.

تحاول عنب بلدي في هذا الملف تسليط الضوء على أبرز ما حققته حكومة دمشق المؤقتة في فترة تسلّمها مهامها، وتقييم عملها، مع الإشارة إلى الملفات الملحة التي يجب على الحكومة الانتقالية المرتقبة العمل عليها واعتبارها من أولوياتها.

ترتيب الأولويات والحلول

فأقدم السنوات الماضية الأوضاع الخدمية المرتبطة بالكهرباء إلى حد كبير في سوريا، حيث صار نصيب الفرد من استهلاك كهرباء الدولة 15% مما كان عليه في عام 2010، وفق ما ذكرته دراسة بحثية أعدها الباحثان سنان حتاحت وكرم شعار في 2020.

خلال النزاع المسلح، تضررت البنية التحتية لتوليد الكهرباء ونقلها، إذ عمدت الأطراف المتنازعة إلى قصف محطات توليد الطاقة الكهربائية مباشرة، وتدمير أجزاء من شبكة النقل، واستهداف أنابيب الغاز.

ودمرت ثلاث محطات أساسية لتوليد الكهرباء في أوقات مختلفة، وشملت محطة حلب الحرارية، ومحطة زيزون في إدلب، ومحطة التيم في دير الزور. وكانت الاستطاعة الاسمية لهذه المحطات مجتمعة تبلغ 1706 ميغاواط قبل الصراع، أي ما نسبته حوالي 18.25% من إجمالي الإنتاج الوطني، وفقاً للدراسة.

في المقابل، بقيت ثمانى محطات في الخدمة من أصل 11 محطة تعمل بالوقود الأحفوري. وتدمير البنية التحتية لقطاع الكهرباء وضعف إمكانيات الحكومة في إعادة

تأمينها، فضلاً عن تعهدات الدول العديدة بترميم القطاع، بفتح الباب أمام التساؤلات حول مستقبل القطاع خلال الفترة القريبة والبعيدة في سوريا.

تأهيلها، فضلاً عن تعهدات الدول العديدة بترميم القطاع، بفتح الباب أمام التساؤلات حول مستقبل القطاع خلال الفترة القريبة والبعيدة في سوريا.

تأهيلها، فضلاً عن تعهدات الدول العديدة بترميم القطاع، بفتح الباب أمام التساؤلات حول مستقبل القطاع خلال الفترة القريبة والبعيدة في سوريا.

تأهيلها، فضلاً عن تعهدات الدول العديدة بترميم القطاع، بفتح الباب أمام التساؤلات حول مستقبل القطاع خلال الفترة القريبة والبعيدة في سوريا.

تأهيلها، فضلاً عن تعهدات الدول العديدة بترميم القطاع، بفتح الباب أمام التساؤلات حول مستقبل القطاع خلال الفترة القريبة والبعيدة في سوريا.

تأهيلها، فضلاً عن تعهدات الدول العديدة بترميم القطاع، بفتح الباب أمام التساؤلات حول مستقبل القطاع خلال الفترة القريبة والبعيدة في سوريا.

تأهيلها، فضلاً عن تعهدات الدول العديدة بترميم القطاع، بفتح الباب أمام التساؤلات حول مستقبل القطاع خلال الفترة القريبة والبعيدة في سوريا.

تأهيلها، فضلاً عن تعهدات الدول العديدة بترميم القطاع، بفتح الباب أمام التساؤلات حول مستقبل القطاع خلال الفترة القريبة والبعيدة في سوريا.

تأهيلها، فضلاً عن تعهدات الدول العديدة بترميم القطاع، بفتح الباب أمام التساؤلات حول مستقبل القطاع خلال الفترة القريبة والبعيدة في سوريا.

تأهيلها، فضلاً عن تعهدات الدول العديدة بترميم القطاع، بفتح الباب أمام التساؤلات حول مستقبل القطاع خلال الفترة القريبة والبعيدة في سوريا.

تأهيلها، فضلاً عن تعهدات الدول العديدة بترميم القطاع، بفتح الباب أمام التساؤلات حول مستقبل القطاع خلال الفترة القريبة والبعيدة في سوريا.

تأهيلها، فضلاً عن تعهدات الدول العديدة بترميم القطاع، بفتح الباب أمام التساؤلات حول مستقبل القطاع خلال الفترة القريبة والبعيدة في سوريا.

بناء على ذلك، يقترح الخبير كرم شعار ألا يكون طرح الحكومة في ملف الكهرباء اعطاباً وميئاً على الفرص المتاحة، وإنما يجب أن ينبع عن تقييم شامل للقطاع.

الباحث أيمن السوقي من جهته، يعتقد أن تحسين واقع الكهرباء يتطلب الاستثمار في الطاقات المتجددة، وربط المشاريع الصغيرة بنظام الشبكة الكهربائية المتاحة وفق آليات وإجراءات معينة لبيع الفائض عنها، كذلك البحث عن إمكانية الربط الكهربائي مع دول مجاورة وفق المتاح والممكن.

يحتاج قطاع الكهرباء إلى استثمارات كبيرة لكي يواكب الطلب المتنامي على

الطاقة في سوريا سواء للاحتياجات المنزلية أو الصناعية، علماً أن هذه الاستثمارات ستكون مترددة في ظل العقوبات والوضع السياسي والأمني خلال المرحلة الانتقالية لسوريا، وفق ما يرى السوقي، لذلك لا يتوقع تحسناً في القطاع الكهربائي بالمدى القريب، وهو ما يفتح المجال أمام حلول جزئية من شأنها أن تعقد بنية قطاع الكهرباء مستقبلاً، بحسب رأيه.

التحويل قبل التوليد يرى الأكاديمي سنان حتاحت، أن المشكلة الأساسية في ملف الكهرباء هي ليست في التوليد، وإنما في التحويل، مشيراً إلى أن المحولات قديمة وتحتاج إلى تحديث ولا يمكن تحديثها دون توقيع عقود مع الشركات المصنعة لها وهي بمعظمها شركات ألمانية. الأمر الذي يتطلب التمويل ورفع العقوبات والتدخل الخارجي لدعم ذلك.

من الناحية التقنية، يجب أيضاً تحديث شبكة توزيع الكهرباء، إذ تتجاوز نسبة الهدم التقني فيها 50%، وكان قبل عام 2011 يعادل 30%، علماً أن المعيار الإقليمي والدولي يتراوح بين 10% و15%. يعتقد سنان حتاحت أنه خلال الأشهر

كما تراجع إنتاج الطاقة بنسبة 80% منذ بداية النزاع، مما أدى إلى تفاقم الأزمة الكهربائية في البلاد. وأدى تنازع السيطرة على مواقع إنتاج النفط والغاز إلى فقدان الحكومة السورية جزءاً كبيراً من مصادر الطاقة الرئيسية. لكن كان النفط في السابق مصدراً رئيسياً للطاقة المحلية والصادرات، لكن الوصول إليه أصبح محدوداً للغاية، ما تسبب في انخفاض كبير في احتياطي النقد الأجنبي، وتقلص الميزانية الوطنية، وانخفاض الإنفاق الحكومي.

وأسهف فقدان عائدات الطاقة في ارتفاع معدلات التضخم بشكل حاد، مما جعل السلع والخدمات الأساسية، بما في ذلك الكهرباء، غير ميسورة التكلفة لمعظم السوريين.

وتسبب الانخفاض الحاد في الإنتاج ونقص الوقود في جعل إمدادات الكهرباء غير موثوقة، مما أثر على الاقتصاد، والخدمات الاجتماعية، والأمن، والرعاية العام للسكان.

وحدد التقرير أبرز احتياجات إعادة بناء قطاع الطاقة، وأهمها الحاجة إلى إصلاح المحطات المتضررة وإعادة تأهيل شبكة النقل الكهربائي لزيادة موثوقية الإمدادات.

الأوضاع الإنسانية في سوريا

حتى 27 شباط 2025

مليون شخص عادوا إلى مناطقهم الأصلية

1.2 مليون

بينهم

292 ألفاً من خارج سوريا

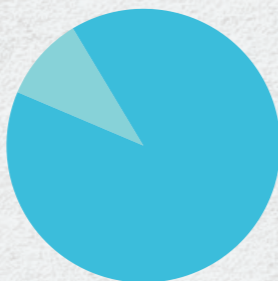
885 ألف نازح

بينهم

100 ألف من مخيمات شمال غربي سوريا

الاستجابة الإنسانية:

10% تم تأمينها من المبلغ المطلوب للاستجابة



1.2 مليار دولار المبلغ المطلوب

الاشتباكات ومخلفات الحرب تعوق العودة

أثر اشتباكات ريف حلب الشرقي

413 ألف شخص حرموا من المياه والكهرباء

ضحايا مخلفات الحرب منذ كانون الأول 2024

200 وفاة 344 إصابة

بعد عقود من استخدامها لضرب السلم الأهلي

الرياضة

تعيد توحيد السوريين

عنب بلدي - هاني كزني

بعدما فرّقت الرياضة السوريين لسنوات في عهد الأسد الذي سخرها لخدمة أجهنته، عادت لتوحيدهم مجدداً

عقب سقوط النظام السوري، لتصبح الرياضة إحدى أدوات تعزيز السلم الأهلي والتواصل بين السوريين، الذين قاطعوا الأندية والمنتخبات السورية لسنوات.

السلم الأهلي في جوهره يعتمد على نبذ كل أشكال النزاع والتقاتل، أو التحريض عليه، أو تكريس ثقافة الكراهية، أو تحويل الاختلاف إلى أيديولوجيا والتنظير لها ونشرها.
وجود السلم الأهلي ضمن مجتمع ما هو دليل عافية وقوة، ويدل على قدرة هذا المجتمع على العمل والتقدم والتنمية، على عكس المجتمعات التي يسودها التشاحن والتوترات العرقية والدينية بين مكونات المجتمع وشراخه.

النظام ضرب السلم الأهلي

تعزيز السلم الأهلي يعتمد على أدوات كثيرة، وتعتبر الرياضة إحدى تلك الأدوات، لكن النظام السوري حول الرياضة إلى وسيلة لضرب السلم الأهلي الفتوة.

بدأ من تعزيزه، بغية خدمة مصالحه واجنداته.

وقال الصحفي الرياضي أنس عمو، "لم تكن لدينا رياضة"، إذ كان النظام السوري السابق يضع يده عليها لخدمة مصالحه، وكان يُعيّن القائمين على

الرياضة من الفروع الأمنية وضباط الجيش أو أصحاب الواسطة، لتنفيذ مخططاته وتلعب صورته.

وأضاف أنس لعنب بلدي، أن النظام كان يستخّر لأحد لضرب السلم الأهلي بين المدن السورية، من خلال التلاعب بنتائج المباريات، وتحديد الفائز بالدوري مسبقًا، ما كان يتسبب في حالات شغب وشجار بين الجماهير داخل الملعب أو خارجها، بينما يبقى الأمن متفرجًا.
في 12 من آذار 2004، شهدت مباراة كرة قدم من القامشلي بين فريقي الجهاد والفتوة، اشتباكات عنيفة بين مشجعي الفريقين داخل الملعب، ثم امتدت إلى شوارع المدينة، عقب رفع مشجعين من الطرفين صورًا وشعارات استفزازية.

وكشفت بعض التشريبات أنه في ذلك الدوري كان النظام السوري يوجّه الحكام ضد نادي الاتحاد، وفي المباراة الفاصلة تم منح مشروبات طاقة للاعبين نادي الاتحاد أشرت على أنهم في المباراة، التي خلقت بعد نهايتها جدلاً كبيرًا وحالة احتقان بين محافظتي حلب ومحمص، التي يمثلها الاتحاد والكرامة.

الصحفي الرياضي حسين مصطفي، قال لعنب بلدي، إن إدارات الأندية كانت ببعض الأوقات تخلق النزاعات بين الجماهير قصدًا لأسباب وإغاثيا، ما أدى إلى حصول التماسات بين الجماهير الإدارات من أصحاب النفوذ، وتريد

عنب بلدي - السنة الرابعة عشرة - العدد 681 - الأحد 09 آذار / مارس 2025



جماهير أهلية يرفع شعار "الشعب السوري واحد" خلال مواجهة فريقها من نادي الساحل... 10 كانون الثاني 2025 لنادي أهلية رياضي

إظهار نجاحها مقابل فشل الآخرين لكسب ثقة القيادة الرياضية، وبنفس الوقت فلإن الاتحاد كرة القدم من مصلحتها استمرار الشغب لكسب المال من العقوبات المالية التي كانت تفرضها على الأندية المحلية.

من منتخب البراميل إلى منتخب سوريا

بعد سنوات من اندلاع الثورة السورية ولكن خوض منتخب كرة القدم منافسات التصفيات الآسيوية المؤهلة لكأس العالم ووصوله إلى المحق الفريقين، انتهت لصالحه الكرامة الذي أصبح بطلاً للدوري.

وكشفت بعض التشريبات أنه في ذلك الدوري كان النظام السوري يوجّه الحكام ضد نادي الاتحاد، وفي المباراة الفاصلة تم منح مشروبات طاقة للاعبين نادي الاتحاد أشرت على أنهم في المباراة، التي خلقت بعد نهايتها جدلاً كبيرًا وحالة احتقان بين محافظتي حلب ومحمص، التي يمثلها الاتحاد والكرامة.

الصحفي الرياضي حسين مصطفي، قال لعنب بلدي، إن إدارات الأندية كانت ببعض الأوقات تخلق النزاعات بين الجماهير قصدًا لأسباب وإغاثيا، ما أدى إلى الأذهان ما حصل في المؤتمر الصحفي لمدرّب المنتخب السابق فجر

بالكامل مظلمة رياضيًا، ولا يتم الاهتمام بتأهيل المنشآت الرياضية فيها، وهذا خلق فوارق طبقيّة رياضية بين المدن، وأدى إلى حصول التماسات بين الجماهير الإدارات من أصحاب النفوذ، وتريد

"تحت مبدأ فصل الرياضة عن السياسة"، بينما قاطع آخرون ذلك المنتخب، لكن عقب سقوط الأسد عادت الرياضة لتوحد السوريين من الجديد خلف منتخبات بلادهم.

وقال الصحفي والمذيع الرياضي ميشيل سعد، "صحيح أن الرياضة لا تلعب خبزًا لكنها أقوى مصدر لتوحيد الناس حول أي بلد، بالحب بدنا نعرمها"، إذ إن أهل سوريا إلى كأس آسيا لكرة السلة جمع السوريين

من كل الأعمار على حب البلد، والثأه على اللاعبين من مختلف المناطق.
تعمدًا لقلب نتائج المباريات، ما يتسبب في إشارات الشغب بين جماهير الأندية السورية.

معظم أندية الدوري الممتاز لكرة القدم شكلت روابط لمشجعي فرقها لموازنتها، وتسهم تلك الروابط في تنظيم الجمهور وتنسيق الهتافات في

أثناء الشجيع.

لكن تلك الروابط لم تكن منظمة

جيدًا ولا تجمع كل الجماهير، وتفتقر على جزء معين من المشجعين، الأمر الذي كان يتسبب دومًا في حدوث حالات شغب جماهيري.

وقال أبو عباية، إن إدارات الأندية كانت تُعيّن عبر حزب "البعث" والفروع الأمنية، وبالتالي فإن رؤساء الأندية كانوا يتدخلون في تشكيل روابط المشجعين، بحيث يتعمد أعضاء تلك الروابط التضاض عن حالات الشتم والإساءة والشغب التي تقوم بها جماهير أنديةها. والتي كانت تصب في النهاية بمصلحة النظام السوري، بغية فرض غرامات مالية تُغني خزينته.

وأشار أبو عباية إلى أن رابطة المشجعين تسهم في نشر الوعي والثقافة الرياضية الأخلاقية بين الجماهير، من خلال توزيع أعضاء الرابطة وانتشارهم بين الجماهير داخل المدرجات، وحفهم على التشجيع الرياضي المميز ومنع أي إساءة.
وشدّد على أهمية نشر فكرة أن الرياضة فوز وخسارة بين الجماهير، بحيث يتقبل الجمهور خسارة فريقه بكل روح رياضية، لافتًا إلى أهمية أن تقوم جميع روابط الأندية السورية ببناء علاقات جيدة مع بعضها، للوصول إلى جماهير حضارية.

خلال عهد النظام، كانت معظم المباريات تشهد حالات شغب جماهيري، ولا سيما خلال مباريات الأندية السورية، تضم رؤساء جميع الروابط الرسمية لمشجعي الأندية، بحيث يكون دور هذه الرابطة نشر الوعي والمحبة والتشجيع الحضاري، والعمل على إبعاد كل مشجع مسيء ومنعه من دخول الملاعب والاتلات الرياضية.

عقب سقوط النظام، أقام الاتحاد الرياضي الجديد مباريات ودية بين الأندية السورية، تحضيرًا لاستئناف الدوري، حيث استضاف ملعب إدلب السوري في إشارة لمباريات ودية بين البلدي الرياضية، وكانت تلك السياسة تطبّق عبر إرسال حكام يختلقون أخطاء متعمدة لقلب نتائج المباريات، ما يتسبب في إشارات الشغب بين جماهير الأندية السورية.

معظم أندية الدوري الممتاز لكرة القدم شكلت روابط لمشجعي فرقها لموازنتها، وتسهم تلك الروابط في تنظيم الجمهور وتنسيق الهتافات في

أثناء الشجيع.

لكن تلك الروابط لم تكن منظمة

تأهيل الحي وتحسين أوضاع سكانه ستكون أولوية ضمن خطة العمل الحكومية لإعادة الإعمار وتحقيق التنمية المستدامة.

وفي 19 من كانون الثاني الماضي، زار محافظ دمشق حي القابون، والتقى بأهالي الحي هناك.

أثناء إبطر جماعي في منطقة القابون بدمشق... 5 أيار 2025 (عنب بلدي/ أحمد سحليبا)

موقفنا من

أحداث الساحل.. نفسياً

أحمد عسيلي

صحبنا صباح الخميس الماضي على خبر غريب، يتحدث عن قصف مدفعي من قبل السلطات السورية لناحية الدالية في ريف جبلة، وبداية حملات من جهات وشخصيات متعددة تتهم القيادة الجديدة بمحاولة ارتكاب مجازر في تلك الناحية، ثم فجأة يبرز تحديداً اسم قرية صغيرة تتعرض بشكل خاص لقصف مدفعي عنيف، هي بيت عانا (مسقط رأس سهيل الحسن الملقب بالنمر)، ثم نبداً بمشاهدة أرتال عسكرية تتجه نحو تلك المناطق، ونسمع عن حملات في عدة صفحات ساحلية تتهم القيادة بمحاولة التهجّم على الأهالي وار تكاب المجازر.

حتى قبيل الظهر، لم نكن نعلم سبب هذا التصعيد، كنا ما زلنا تحت وقع صدمة دخول الأمن في حي الدعور باللاذقية بكل ما رافقه من تداعيات، ودخوله أيضاً جرمانا في ريف دمشق بكل ما تلاها من تصعيد وصل لدرجة دخول تديناهو على

خط هذا الصراع.
كلتا الحالتين كانت رد فعل على اغتيال عناصر أمن، بينما سلوك القصف المدفعي الثقيل على أماكن سكنية من قبل السلطات، يعد سلوكًا هو الأول من نوعه.
معلومات

إذًا غير واضحة وسلوك غير مفهوم.

ثم فجأة، ودون أي إنذار مسبق، في ساعات بعض الظهر، تغير مجرى الحديث لدى الكثير من صفحات الساحل، وبدًا الكلام عن "التضاربات"، وسيطرة على الحواجز بين جبلة واللاذقية، واغتيال عناصر أمن، ثم تظهر لنا مجموعات مسلحة لباس عسكري، تتحدث لهجة أهل الساحل المميزه، يبدو أنها تنظم عمليات للسيطرة على مدن الساحل، تخطف عناصر أمن من أماكن متعددة، يسود الصمت أصوات مؤيدي الأسد، ثم قبيل مساء اليوم نفسه، تخرج مظاهرة في طرطوس تأييدًا لجبلة، مرددة شعارات الثورة (يا جبلة احنا معاكى للموت)، ثم أخبار عن خروج قوات الأمن السوري من مدينتي جبلة والقدراحة بعد فقدان السيطرة عليهما، ومحاصرة بعضهن داخل مستشفى "جبلة".

تبدأ الحالة الأمنية بदन الساحل بالتدهور، لدرجة هجوم مجموعة مسلحة على سيارات مدنية، واستشهاد سيدة من جزيرة أرواد تعرضت لهجوم بالرصاص على طريق باناياس، من قبل عناصر مسلحين أطلقوا النار على عائلتها لجرود رؤيتهم سيدة محجبة، ومع انتشار الخبر، تدهور الحالة النفسية لجميع الناس في الساحل، نتيجة الرض النفسي وعودة ذكريات حكم الأسد الأب وقصة أخيه مع اضطهاد المحجبات.

الرعب بدأ يسيطر على الجميع، وسط مناشدات الناس للسلطة بالتدخل لفرض الأمن، تلغى صلاة التراويح في معظم مساجد الساحل، ويعود الناس وكهم خوف إلى بيوتهم، في نفس الوقت الذي يستنفر فيه آلاف الشباب ويتطوع للدفاع عن مبية الدولة، خاصة بعد محاولة بعض تلك المجموعات المسلحة السيطرة على مبنى

الحفاظة في طرطوس.

في الليل تدخل سيارات عديدة أحياء الطائفة السنية في المدينة وتطلق النار بشكل عشوائي، خاصة في أحياء القصور والملعب والمينا، وتدخل في معارك مسلحة مع قوات الأمن (هناك تسجيلات مصورة لكل هذا، وألقي القبض على بعضهم)، ثم نشاهد تسجيلات لعناصر أمن محتطفين من قبل عصابة ساحلية، هنا يتباد الجيع انطباع أن قوات الأمن تفقد السيطرة على الوضع في البلاد، وسط دعوات للانحاق بتلك القوات، وأرتال جديدة تتجه نحو الساحل، لينتاب الجميع خوف على دمشق نفسها، بعد انتشار إشاعة أن كل ما يحدث منذ فترة لتترك قوات الأمن أماكنها في العاصمة، ساعات قليلة تمضي، لنرى أننا يستهدفون بالنار بيوتًا في شارع الخضارة بخصص "البيموك"، قيل إنها لفلول النظام، أناس يسحلون جثة في منطقة الصليبية باللاذقية، ثم عشرات الصور لقتلى وشهداء من الطرفين، ووعيد وتهديد من كل طرف بالانتقام من الطرف الآخر.

أعادت قوات الأمن سيطرتها الكاملة مع شروق فجر الجمعة، وقضت على معظم هؤلاء المجرمين، لتدخل الأحياء التي كانوا محصنين فيها مركبة العديد من الانتهاكات التي قد يصل بعضها لدرجة الجريمة، وبدأن نرى صورًا لضحايا مدينيين أستبعد أن يكون لهم دور في تلك الأعمال، وتسجيلات مصورة مؤلمة جدًا قيل إن معظمها كان لأسباب طائفية انتقامية (قتل لأنه علوي)، في نفس الوقت الذي تستمر به مجموعات خارجة عن القانون بالقتل الطائفي (قتل لأنه سني) في باناياس خاصة.

ظروف قاسية يعيشها السوري، ستؤثر حتمًا ويشكل كبير على الحالة النفسية له، سواء من الناحية الوجدانية أو العقلية.

إذا أردنا أن نقدم وصفًا دقيقًا لتلك الحالة، سنصفها بحالتي التشتت والخوف، تشتت نتيجة كثرة المعلومات التي ترده يوميًا وسرعة تطورها، وتعدد مصادرها، فالسوري اليوم ينظر إلى "فيس بوك" والتلفزيون، يتحدث مع عدة أشخاص ومجموعات في الوقت ذاته بواسطة تطبيقات المحادثة.

الحالة أشبه بتلك التي وصفها كولن شيري في "نظرية حفلة الكوكبيل"، فالإنسان في حالة الأصوات المرتفعة والمتعددة، سيحاول التركيز على حديث شخص واحد، لكنه يبقى انتباهه مع المجموع ككل، بدليل القاطعة السمع لو تلفظ أحد اسمه، أو أي معلومة مهمة، حتى لو كان بعيدًا عنه، وهي مهمة مرهقة جدًا للدماغ، وتقلل من تركيزه وقدرته على الاستيعاب (كما أوضح لاحقًا العالم كانمان)، فكثرة الأصوات، وتعدد مصادرها ستؤدي إلى التوتر وانخفاض التركيز، ومع زيادة حالات الخوف، ستؤدي إلى انخفاض أكبر في مستوى المحاكمة المنطقية.

"العريق يتعلق بقشة"، مثل يقرب لنا حالة المحاكمة العقلية في لحظات الخوف، وهو مثل صحيح علميًا بالمناسبة، فعلاً العريق يمكن أن يتعلق حتى لو بقشة إذا رأها في عرض البحر، لأنه سيتوقع لحظتها، أنه يمكن لهذه القشة إنقاذه، وهذا عائد لوصول قدرة التفكير في الدماغ لسئواها الأذني في تلك اللحظات الصعبة.

ولأن السوري في أكثر لحظاته تشتتًا، وأقلها قدرة على رؤية الأمور بمنظفية، يجب أن تكون أحكامنا في حدودها الضيقة، والعودة للتمسك بالمبادئ الأساسية فقط، دون التورط في مواقف قد تحدث ثقوبًا في ضميرنا، والأمم هو انتظار لحظات الهدوء، وعودة الإحساس النسبي بالأمان، حينها فقط يمكن لنا أن نترك تطبيقات التواصل لبعض الوقت كي نخرج من "حفلة الكوكبيل" هذه، وهكذا يخف تشتتنا، وتبدأ التفكير بعقلانية حول تلك الأحداث، ونخذ الموقف الصحيح بكل هدوء. حينها سيكون فعلًا موقفنا الحقيقي، المتماشى مع شخصيتنا وأفكارنا.

رمضان يلمّ شمل السوريين بعد سنوات الخوف

عُتب بلدي – عزّل سلات

لطالما ارتبط شهر رمضان في الذاكرة السورية باجتماع العائلة وروح الألفة التي تعم البيوت والمجالس، إلا أن نظام الأسد المخلوع، ومنذ أكثر من عقد من الزمن، كانت له اليد الطولى في تجزئة هذا الشيع الاجتماعي من خلال القتل



إعداد:قناة إلفطر في حي زبور المحضر بمحلق 1 – أيار 2025 (AP)

أوروبا تدرس السماح لسوريين بزيارة بلدهم

قال نائب وزير الهجرة والحماية الدولية القبرصي، نيكولاس يوانديس، إن الاتحاد الأوروبي يدرس السماح للاجئين السوريين بزيارة بلدهم وفق مبادرة حملت اسم "ذهب وشاهد"، لكن وفق قيود. وأضاف وفق ما نقلته وسائل إعلام قبرصية، الأربعاء 6 من آذار، أن نظام التسجيل الإلكتروني الجديد للدخول والخروج، بما في ذلك بصمات الأصابع سيكون جاهزًا على حدود الاتحاد الأوروبي، اعتبارًا من تشرين الأول المقبل.

لُقه طال انتظارها

سعييش العديد من السوريين هذا العام تجربة استثنائية، حيث سيجتمعون مجددًا مع عائلاتهم حول مائدة رمضان، لكن فرحتهم الكبيرة محملة بمشاعر مختلطة، بين السعادة بلمّ الشمل، والخوف من العودة إلى واقع غير مستقر.

"مثل حكايات الخيال"، هكذا وصفت علا حاميش اجتماع العائلة على سفرة الإفطار مشيرة إلى فرحتها الكبيرة بعد عودتها إلى سوريا قبل قرابة شهر. علا قالت، "بعد 13 عامًا، تأتي لمةُ العائلة على الإفطار كهدية طال انتظارها، كتلك اللحظة التي يحتضن فيها المرء مولوده الأول". لمةُ العائلة على الإفطار تُعتبر أول فرحة بعد مرور 13 رمضان، "تمامًا كما يشعر الشخص الذي يترقب قدوم طفل بعد صبر طويل".

وأضافت أن أول يوم لها في رمضان كان "جميلًا للغاية"، حيث اجتمعت العائلة مع أحفادها الذين ولدوا في الغربية، حول مائدة عامرة بالأطعمة اللذيذة. ولم تتمكن نور ديراني، العائدة إلى سوريا بعد غياب طويل، من إغفاء فرحتها عند سؤالها عن شعورها بقضاء رمضان مع عائلتها في وطنها بعد سنوات من الفراق.

وقالت نور لعنب بلدي، "مشاعري متضاربة، بين الخوف من العودة والحماسه لرؤية عائلتي، لكن بما أن الرحلة تتزامن مع شهر رمضان، فإن الفرحة تغطي على أي شيء آخر". وأضافت نور أنها تخيل الابتسامة التي سترسم على وجه والدها والديها، بينما يجلس ابنها بينهم، يتناولون طعام الإفطار مع دموع الفرح في تلك

وتحاول نور تجاوز تعقيدات المشهد السياسي والتركيز على لحظة اللقاء بعد ثماني سنوات من الغياب، خاصة أنها ستكون المرة الأولى التي يقضي فيها ابنها رمضان بين أفراد العائلة، الذين سيترفون إليه للمرة الأولى.

وتشعر نور ديراني أن لحظات لمتها مع عائلتها على مائدة رمضان "معجزة تتحقق"، مشيرة إلى أن هذه اللحظات كانت بالنسبة لها "حلمًا طال انتظاره". وأضافت، "كنت قد فقدت الأمل في أن أعيش هذه اللحظات من قبل".

أما نسيم إسماعيل، فتشعر أن العودة في هذا التوقيت تمنحها شيئًا من روحها المفقودة، وقالت "شعوري لا يوصف، متحمسة لسماع الأذان في سوريا مجددًا، وللملةُ العائلة التي افتقدتها طويلًا".

وتخيل نسيم أول إفطار مليء بالمشاعر والذكريات في حضن العائلة، قائلة، "سيكون أول إفطار لي وسط أصوات الضحك، ورائحة الأكل التي افتقدتها. أشعر أنني سآبكي من الفرح، ستكون لحظة استثنائية، كأنني أموضّ كل السنوات الماضية في لحظة واحدة".

وعود بمعالجة

ملفات الموظفين المفصولين

صرح وزير التنمية الإدارية في حكومة دمشق المؤقتة، محمد السكاف، أن الوزارة تدرس حالات الفصل للعاملين من قبل النظام السابق، وبدأت بوزارة التربية كمرحلة أولى من عملها على أن تجري دراسة حالات الفصل تبعًا لكافة الموظفين في مختلف الوزارات. وقال السكاف في تصريح للوكالة السورية الرسمية للأنبأء (سانا)، في 4 من آذار، إن دراسة حالات فصل موظفي وزارة التربية تهدف إلى إعادة توظيفهم وضمان حقوقهم

مزعجة ومدرجة..

كيف يخفف الصائمون رائحة الفم في رمضان

د. أكرم خولاني

يشكو معظم الصائمين من رائحة الفم الكريهة في رمضان، وخصوصًا في ساعات النهار الأخيرة، وفي الصمحين عن أي جريرة أن النبي قال: "لُطُوفُ فَمِ الصائم أطيب عند الله من ريح المسك".

والنسبة لعلل حاميش، فقدت أجواء رمضان معناهها في الغربية أيضًا، إذ بات مجرد تناول للطعام بعد يوم من الصيام، أما في سوريا، فلطالما كان رمضان يعني اجتماع العائلة حول مائدة واحدة.

وأكدت علا أن رمضان في سوريا يحمل معنى خاصًا، ترافقه بهجة وطقوس مميزة، تبدأ من أجواء العائلة وتنتهي بأصناف الحلويات والأكلات التقليدية.

أما في البلد الذي عاشت فيه، فلم تجد لتلك الطقوس أثرًا.

وتفتقد نسيم إسماعيل في الغربية الأجواء الروحانية والجماعية التي تميّز رمضان في سوريا، حيث لم يكن مجرد صيام وإفطار بالنسبة لها، بل فيه طقوس يومية تعيشها بكل تفاصيلها.

وشرى نسيم أن أطفالها فقدوا في الغربية الكثير من التفاصيل التي تميز شهر رمضان، إذ إنهم لم يعيشوا تجربة التجمعات العائلية الكبيرة، ولا يعرفون معنى أن يمشي طفل في الشارع حاملًا فانوسه ويغني، أو أن يستيقظوا على صوت "المسحراتي" السوري، بدلًا من منبه الهاتف.

وأضافت، "هذا العام، سيكون رمضان في سوريا بالنسبة لهم تجربة جديدة، إذ يعيشون لأول مرة الأجواء التي عشتها في سنهم".

ويعد طول انتظار، عاد السوريون ليجتمعوا حول موائدهم عقب سنوات من الغياب، يملؤون الأماكن التي خلت منهم، بضجيج المنازل وأصوات الضحكات وقرعة الضحون، ويتنافسون على ترتيب المائدة في لحظة لطالما تمنوها.

عُتب بلدي - السنة الرابعة عشرة - العدد 681 - الأحد 09 آذار / مارس 2025

ما الذي نعرفه عن دواء

دوجماتيل



دوجماتيل (Dogmatil) هو الاسم التجاري لدواء سوليبريد (Sulpiride)، وهناك أسماء تجارية أخرى لهذا الدواء مثل: داماتيل (Damatil)، دوجمابريد (Dogmapride)، تومود (Topmode).

نيوروبريد (Neuropride). يُعد سوليبريد دواء مهمًا نفسيًا مضادًا للذهان من مركبات البنزاميد، إذ يعمل على تعديل مستويات بعض المواد الكيميائية في الدماغ، مثل الدوبامين والسيروتونين، مما يساعد على تحسين الحالة المزاجية. لذلك، يُستخدم في علاج الحالات التالية:

- الحالات الذهانية مثل الفصام.
- الحالات النفسية مثل القلق، خاصة القلق النفسي المصحوب بأعراض جسدية.
- اضطرابات الجهاز الهضمي ذات المنشأ العصبي، مثل القولون العصبي والقرحة الهضمية.

معلومات صيدلانية:

يتوفر دوجماتيل في عدة أشكال دوائية، منها:

- كبسولات فموية: (50 ملغ).
- أقراص فموية: (200 ملغ).
- محلول للحقن: (100 ملغ/ 2 مل).
- شراب فموي: (0.5 ملغ/ 100 مل).

الأشكال الأكثر استخدامًا هي الكبسولات والأقراص الفموية، والتي تُؤخذ عادةً إلى 2-3 مرات يوميًا، مع أو دون طعام، مع كوب من الماء، دون مضغ أو سحق.

الجرعات الموصى بها حسب الحالة:

للقلق والتوتر وأعراض القولون العصبي:

- 15-50 ملغ يوميًا (أي 1-3 كبسولات 50 ملغ يوميًا).

للذهان:

- الجرعة الأولية: 400-200 ملغ يوميًا.
- الجرعة القصوى: 1200-600 ملغ يوميًا (أي ما يعادل 6-3 أقراص 200 ملغ يوميًا موزعة على 2-3 جرعات).

للأطفال:

- 3-5 ملغ لكل كغ من وزن الجسم يوميًا، مقسمة على 2-3 جرعات.

موانع استخدام دوجماتيل:

يُنصح استخدام دوجماتيل في الحالات التالية:

- فرط الحساسية تجاه أي من مكونات الدواء.
- الأشخاص المصابون بأورام مرتبطة بهرمون البرولاكتين، مثل ورم الغدة النخامية أو سرطان الثدي.
- ورم القواتم (وهو ورم نادر يصيب الغدد الكظرية ويؤدي إلى ارتفاع ضغط الدم).
- الأطفال دون سن 6 سنوات.

ملاحظة مهمة: إذا كنت تتناول أدوية مضادة للحموضة، يُنصح بتناولها قبل أو بعد ساعتين من تناول سوليبريد.

الآثار الجانبية المحتملة:

يُعتبر دوجماتيل دواء آمنًا نسبيًا، ونادرًا ما تظهر أعراض جانبية، لكنها تزداد مع الجرعات العالية (خاصة الجرعات التي تتجاوز 800 ملغ يوميًا)، وتشمل:

- أعراضًا عصبية: كالنعاس والشعور بالدوار، الارتزاز والتصلب، وأو حركات غير طبيعية في الوجه واللسان، والدوخة.
- أعراض قلبية: اضطرابات ضربات القلب.
- أعراض هرمونية: كانهخفاض الرغبة الجنسية، انقطاع الدورة الشهرية عند النساء، تضخم الثدي عند الرجال، وزيادة إفراز الحليب من الثدي، وزيادة الوزن.

تحذيرات خاصة:

- يُفضّل تجنب تناول دوجماتيل في أثناء الحمل.
- يُنصح بإيقاف الرضاعة الطبيعية خلال العلاج بهذا الدواء.

- في حال الاستخدام لفترة طويلة، يجب التوقف عن الدواء تدريجيًا، لأن التوقف المفاجيء قد يؤدي إلى ظهور أعراض انسحابية حادة، مثل: الغثيان والتعرق والأرق.

تناول الفواكه الغنية بفيتامين "C"، مثل التوت والجوافة والخمضيات، إذ تساعد في تقليل الفراغات بين الأسنان وإزالة بقايا الطعام.

استخدام غسول فم خالٍ من الكحول، للقضاء على الجراثيم المسببة لرائحة الفم الكريهة في جفاف الفم.

إزالة الطبقة البيضاء المتكونة على اللسان باستخدام فرشاة

الأسنان أو فرشاة خاصة للسان.

تناول وجبة السحور على أن

تتكون من هذه الرائحة، إذ يمكن أن تسبب مزعجة ومحرجة للغاية، وقد تتسبب في نفور الآخرين.

لماذا تبتعد رائحة الفم الكريهة خلال الصيام؟

تحدث رائحة الفم الكريهة في رمضان نتيجة للعديد من الأسباب، أهمها جفاف الفم وعدم الاهتمام بنظافة الفم والأسنان. إذ يؤدي الامتناع عن الأكل أو الشرب في أثناء الصيام إلى تكوّن طبقة بيضاء على اللسان، وهي عبارة عن طبقة من اللعاب الهلامي الثقيل، حيث يمكن للجراثيم اللاهوائية أن تعيش وتتكاثر تحت هذه الطبقة، مفرزة مادة الكبريت ذات الرائحة الكريهة.

ليس هذا فحسب، فالعطش من العوامل التي تؤدي إلى تفاقم مشكلة رائحة الفم الكريهة في أثناء الصيام. إذ يؤدي الامتناع عن الشرب إلى نقص سوائل

الجسم، مما يقلل من إفراز اللعاب في الفم، وبالتالي يؤدي إلى فقدان فوائده، إذ إن توفر كميات كافية من اللعاب يساعد في الحد من نمو وتكاثر الجراثيم، ويعمل على إزالة المخلفات الكبريتية، مما يقلل أو يخفي الرائحة الكريهة.

وتشمل أسباب رائحة الفم الكريهة في رمضان أيضًا عدم الاهتمام بنظافة الفم والأسنان في شهر رمضان. إذ إن التوقف عن تنظيف الأسنان بالفرشاة وخط

الأسنان بانتظام يمكن أن يؤدي إلى تراكم الجراثيم في مناطق مختلفة من الفم، أهمها ما بين الأسنان وتحت اللسان، مما يؤدي إلى انبعاث الرائحة الكريهة.

وهذا الأمر ينطبق أيضًا على عدم تنظيف أظغم الأسنان بشكل جيد، فهي تمامًا مثل الأسنان الحقيقية، ومن الممكن أن تلتصق الجراثيم بها وتتسبب في رائحة الفم الكريهة إذا لم يتم تنظيفها جيدًا. بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن يؤدي إهمال نظافة الفم والأسنان في رمضان إلى زيادة خطر الإصابة بالتهاب اللثة، الذي يُعد رائحة الفم الكريهة أحد الأعراض الشائعة المرتبطة به.

كيف يمكن التقليل من رائحة الفم خلال الصيام؟

هناك بعض التوصيات للتخلص من رائحة الفم الكريهة في أثناء الصيام، وأهمها:

- المضغضه بالماء جيدًا لضمان وصوله إلى جميع أجزاء الفم، مما يساعد في إزالة بقايا الطعام.
- تفريش الأسنان بمعجون يحتوي على الفلورايد مرتين-يوميًا، مرة

© 2025 All rights reserved. | تم إعداد هذا المحتوى بواسطة فريق التحرير في 10 آذار 2025

كلمات متقاطعة

أفقي

1- نهايات أبيات الشعر ٥ لس - 2- منتسب للصحراء ٥ عصا تدق في الأرض لتثبيت شيء - 3- مسابقات ٥ نصف عامل - 4- فرقة موسيقية غربية سويدية كانت نشطة في السبعينات ٥ ضييج - 5- "إلى..." مع ضمير الغائب - 6- اسم علم يشبه اسم بلد - 7- حار ٥ عاصمة حضرموت في اليمن - 8- مرتفع ٥ عكس أشدري - 9- نصف موعده ٥ جنوب ٥ نصف داخل ثلاثة حروف من أريب ٥ ثلثا ثوب ٥ كلام - 10- متقدم في العمر ٥ واسع عمودي

1- لا يسمع ٥ أغرى وقرب - 2- من أقلام عبد الحليم وشادية - 3- اضحيان ٥ بحر واسع - 4- وفي بما وعده ٥ نصف باهر - 5- من قبائل العرب في المدينة المنورة ٥ سباق طويل - 6- يفيض خيره وكرمه ٥ أظهر عيوباً - 7- تراءت له أشياء لم توجد - 8- معاناة في الحياة ٥ صاف وأصلي - 9- متوازن ٥ صوت مرتفع يضم الأتان - 10- إما كذا أو كذا ٥ أعلى قمم أوروبا

سودوكو

لعبة تتكون من 9 مربعات كبيرة 3x3، و81 مربع صغير 9x9.

تكون بعض المربعات الصغيرة معبأة بالأرقام بدايةً، وعلى اللاعب إكمال باقي المربعات باستخدام الأرقام من 1 إلى 9.

في كل واحدٍ من المربعات التسعة الكبيرة، وفي كل صفٍّ أو عمود.

سينما

"تحت سابع أرض" يتصدر المشهود

يتصدر مسلسل "تحت سابع أرض" المشهد الدرامي السوري بعد مرور أكثر من أسبوعٍ على بداية موسم دراما رمضان، حاصلاً على المركز الأول بين الأعمال الخمسة الأكثر متابعة عبر منصة "شاهد" العربية. تدور أحداث العمل حول ضابط في الأمن الجنائي تضعه الظروف في مواجهةٍ مع قومه وميادنه، بعد اكتشافه أن شقيقه يعمل في تزوير الدولار.

الوضع الاقتصادي للعائلة، التأثير بالواقع الاقتصادي في البلاد، ووضع الأصدقاء الذين قفزوا ماليًا لخطوات، بينما لا يزال موسى يعيش على فتات المعاش، كل هذه العوامل دفعت بالبطل نحو طريق محفوف بالمخاطر والمفاجآت. كما أن غياب التقدير يخلق مساحةً جيّدةً للتفكير بخيانة ما، فموسى، الضابط الذي يعيش على جزء بسيط



يجمع العمل الكثير من نجوم الدراما السورية، والحلقات موزعة بطريقة تتيحها من فسخ الملل، بالنظر إلى الحلقات المعروضة حتى الآن. للسلسل "تحت سابع أرض" ينتمي لفئة الإثارة والجريمة والدراما، وهو مسلسل سوري بالكامل أمام الكاميرا، مع استثناء شركة الإنتاج فقط، حتى الوقت الحالي.

السلسل من بطولة تيم حسين، وتأليف عمرو أبو سعدة، وإخراج سامر البرقاوي، وإنتاج شركة "الصباح"، والموسيقا التصويرية، ودخول أطراف أخرى كعناصر ثابتة على هذه الشراكة، كل هذه العوامل خلقت انسجامًا معكوسًا للمشاهد عبر الشاشة، مع إتاحة المساحة للشخصيات لتعبير عن ذاتها، وتحظى بمساحتها، وهذا ما يستطیع أن يحققه نص درامي متماسك كتبه عمر أبو سعدة، ورهام القصار.

الذكاء الاصطناعي في سوريا ضرورة تمنعها العقوبات

بسبب العقوبات المفروضة على سوريا، يبقى استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي في البلاد بحدوده الضيقة، خصوصًا أن خدمات مثل "ChatGPT" (تشتاح جي بي تي) لا تعمل إلا عند استخدام "VPN".

ومؤخرًا انتشر في سوريا وعلى نطاق واسع، تطبيق الذكاء الاصطناعي الصيني "DeepSeek" (ديب سيك)، الذي يقدم خدمات بذات جودة وكفاءة الخدمات التي يقدمها "ChatGPT"، وبتكلفة تكاد تكون رمزية.

ويعد "ديب سيك آر 1" نموذجًا لغويًا متقدمًا يعتمد على تقنية مبتكرة تهدف إلى تعزيز قدرات الاستدلال والتحليل، يستخدم النموذج بنية هجينة تجمع بين التعلم التعريضي والاستدلال التسلسل، مما يتيح له أداء مهام معقدة بكفاءة عالية.

ومن أهم ميزات تطبيق "ديب سيك" قدرته على الحفاظ على سياق المحادثات الطويلة، بالإضافة إلى معالجة وإنشاء النصوص والصور والفيديوهات.

كما يوفر حلولًا متخصصة للشركات، مثل تدريب النصة على البيانات الخاصة، ما يمكن

- المعاملات المؤسسية، قد يتم الكشف عن المعلومات لأطراف ثالثة فيما يتعلق بمعاملة مؤسسية، مثل الاندماج أو بيع الأصول أو الأسهم أو إعادة التنظيم أو التحويل أو تغيير السيطرة أو الاستحواذ على كل أو جزء من أعمال الشركة.
- الالتزامات والحقوق القانونية، يجوز للشركة الوصول إلى المعلومات الموضحة في "المعلومات التي جمعناها"، وحفظها ومشاركتها مع وكالات إنفاذ القانون أو سلطات العامة أو حاملي حقوق الطبع والنشر أو أطراف ثالثة أخرى إذا كان لدى الشركة اعتقاد حسن النية بأن ذلك ضروري.
- الكشف عن الأنشطة المظلمة أو انتهاكات حقوق النشر أو أي أنشطة غير قانونية أخرى، أو التحقيق فيها أو منعها أو معالجتها.

محتوى متحيز
الباحث في الأمن الرقمي سنان حتاحت، أشار إلى أن خطورة "ديب سيك" تكمن في المحتوى التحيز أو المضلل، إذ إن احتمالية أن تقدم النصة معلومات مغلوطة أو غير دقيقة كبيرة، وهذا ما يمثل خطرًا كبيرًا، خصوصًا إذا كان يتم الاعتماد عليها بمعلومات حساسة، غير أن هناك رقابية على المحتوى الذي تقدمه النصة، وربما تكون الإجابة عن سؤال المستخدم غير كاملة أو منحازة.

كما أن "ديب سيك" تحتوي مشيوبة، سواء لاختراق الأجهزة أو

حتى نشر أخبار كاذبة، بحسب حتاحت.

أدوات أخرى تعمل في سوريا بالإضافة "ديب سيك"، فإن أداة الذكاء الاصطناعي "كوبيلوت" (Copilot) من شركة "مايكروسوفت" تعمل في سوريا بشكل جيد، كما قال الدكتور سنان حتاحت.

الدكتور في هندسة الإلكترونيات التطبيقية سامر سيف الدين، قال لعنب بلدي، إن معظم أدوات الذكاء الاصطناعي (ChatGPT – Microsoft Azure – Gemini – PyTorch)، وغيرها من الأدوات هي فعالة في سوريا، لكنها تحتاج إلى استخدام "VPN" أو الشبكات الافتراضية الخاصة.

وفي مقال منشور له على منصة "نثري"، حدد الدكتور سيف الدين ميزات وفوائد معظم تلك الأدوات.

ووفقًا للمقال، تستخدم أداة "تشتاح جي بي تي" (ChatGPT) على نطاق واسع في التعليم والترفيه وخدمة العملاء، بينما تستخدم أداة "جيناي" (Gemini) في تحليل البيانات والرعاية الصحية والأنظمة المستقلة، كما أن لديها تكاملًا قويًا مع أدوات "جوجل" الأخرى، وأما أداة "مايكروسوفت أوزوري" (Microsoft Azure AI) فهي سهلة الاستخدام للمبتدئين والخبراء، وشائعة في قطاعات التمويل والرعاية الصحية وتكنولوجيا المعلومات، لميزاتها على مستوى المؤسسات.

وللتحليل القانوني، يمكن استخدام أداة "كلودي" (Anthropic Claude)، كما يمكن استخدامها في مجالات خدمة العملاء والتعليم، وفي مجالات البحث العلمي تنصدر أداة "غروك" (Grok)، إذ تشتهر بأساليبها المبتكرة مثل "إنشاء صور من الجيل التالي"، وفائدتها تتركز في البحث العلمي والتعليم والصناعات الإبداعية.

العقوبات التقنية على سوريا
تخضع سوريا لعقوبات غربية وأمريكية في قطاع التكنولوجيا، إذ إن خدمات بازره كـ"خراط جوجل" أو الميزات المتقدمة في "فيس بوك" محظورة في البلاد.

تعود معظم هذه القيود إلى العقوبات الغربية المفروضة على سوريا منذ عهد حافظ الأسد، إذ تحظر واشنطن على الشركات الأمريكية تقديم البرمجيات والخدمات والتقنيات إلى سوريا من دون إذن خاص ومحدود. ومع تزايد وتيرة العقوبات، طال التقيد التقني مواقع عدة بينها "كورسيرا" و"أمازون" و"أبل ستور" و"جوجل ستور".

العقوبات الغربية لم تكن وليدة عام 2011، إذ تظهر سجلات وزارة الخزانة الأمريكية أن عمرها يمتد إلى ما يوازي عمر عائلة الأسد في سدة الحكم بسوريا.

ويذكر موقع وزارة الخارجية الأمريكية، أن سوريا صنفت لأول مرة "كدولة راعية للإرهاب" في كانون الثاني عام 1979، ترافق ذلك مع عقوبات عليها. وأضافت إليها عقوبات وقيود إضافية في أيار 2004، مع إصدار الأمر التنفيذي 13338، تنفيذًا لقانون "محاسبة سوريا واستعادة السيادة الليبانية" لعام 2003.

ومنذ انتفاضة السوريين ضد حكم الأسد في آذار 2011، سعت واشنطن إلى فرض عقوبات لحرمان النظام المخلوع من الموارد التي يحتاج إليها لمواصلة العنف ضد المدنيين، والضغط عليه للسماح بالانتقال الديمقراطي كما يطالب الشعب السوري، وفق الخارجية الأمريكية.

وكانت الخطوة الأولى في هذا السياق صدور الأمر التنفيذي "رقم 13572" في نيسان 2011، الذي قضى بتجميد ممتلكات المسؤولين السوريين وغيرهم من المسؤولين عن ارتكاب انتهاكات حقوق الإنسان، بما في ذلك تلك المتعلقة بالقمع، إلى جانب عقوبات طالبت قطاعات مختلفة منها قطاع التكنولوجيا.

المشاركة في تحرير صفحات "عنب بلدي" يمكنكم إرسال مشاركاتكم

عبر البريد الإلكتروني إلى editor@enabbaladi.org

الآراء الواردة في الجريدة لا تعبر بالضرورة عن رأي عنب بلدي

أعدائي

لممدوح عدوان

ولاءات نهاية الحقبة العثمانية"

يسرد الكاتب السوري ممدوح عدوان في روايته "أعدائي" أحداثًا مقتبسة من أواخر الحقبة العثمانية بداية القرن الماضي، ويتكلم عن نهايتها، وكانت تسمى الإمبراطورية التي عسرت أكثر من 800 سنة في ذلك الوقت بـ"الرجل المريض".

تدور أحداث "أعدائي" حول الحرب العالمية الأولى التي شاركت فيها الدولة العثمانية إلى جانب ألمانيا، فيما اختار قادة من العرب الطرف الآخر، لساندة البريطانيين ودول الحلفاء، ويسلط الكاتب الضوء على الاصطفافات المتعددة للمكون العربي وغيره من المكونات في المنطقة بين الفريقين.

وتتحدث عن هذا الصراع تحالفات جديدة وغياب الإمبراطورية العثمانية، ودول استعمرت البلاد العربية، وبوابد نشوء الدولة الصهيونية.

وتتحمور رواية "أعدائي" حول شخصيتين رئيسيتين، الأولى جمال باشا والملقب بـ"السفاح" وهو الوالي القدس إبراهيم، وبعض الضباط والجنود المغامرين والحواسيس اليهود.

وتخوض الرواية بقضية الانتماءات والولاءات للدين أو القومية، وهذا ما تبرزه حوارات بين الضابط العربي لدى العثمانيين، عارف، والوالي للدولة لاعتبارات دينية، وابنه إبراهيم المتأثر بالفكر القومي، والمناهض للإمبراطورية التركية.

كما تناقش الظروف التي دفعت إلى تشكل الحركات اليهودية والتي أدت إلى سيطرتها على المنطقة، وانقسام العرب إلى مؤيد للدولة العثمانية لاعتبارات دينية بحثة، ومناهض لها لأسباب قومية أو معيشية، والصراع النفسي لدى بعضهم.

تتميز الرواية بالخلط بين المفردات العامة وتحولها إلى الفصحى أحيانًا، إلا أنها تتخللها بعض الألفاظ الخارجة عن الأدب العام لكن ينسب ضئيلة جدًا، إلا أنها كباقي أعمال عدوان، سلسلة ومتراطة واستطاع من خلال "أعدائي" المزج بين التوثيق التاريخي والدراما.

عدوان هو كاتب مسرحي وصحفي وشاعر، ولد عام 1941 بمدينة مصيفان في حماة وسط سوريا، وتوفي عام 2004، وصدرت روايته "أعدائي" عام 2000 وله مؤلفات ومقالات عديدة، بعضها في نفس الحقبة التي تدور فيها أحداث الرواية مثل "الغول" و"سفربرك... أيام الجوع".

كما اتجه الكاتب عدوان إلى الدراما فكتب مسلسلات درامية، أبرزها الأعمال التاريخية كـ"الزير سالم" و"أبو الطيب المتنبي".

درس الكاتب بجامعة "دمشق"، وتخرج فيها عام 1966 من كلية الآداب قسم اللغة الإنجليزية.

ممدوح عدوان

أعدائي





السيرف الدمشقي.. لغز الصلابة والفن والتاريخ



عنبلدي - كرسيتينا الشماس

من بينها انقطاع الطرق التجارية التي كانت تزود وتؤمن الفولاذ الهندي، أو تغير مواصفات المواد الخام الداخلة في تركيبه. الغزو المغولي في عهد تيمورلنك، الذي جمع الصناع والمهرة البالغ عددهم نحو 15 ألفاً من أشهر حرفيي صناعة السيوف، ونقلهم إلى سمرقند، أسهم في تراجع هذه الحرفة بدمشق. وبُذلت محاولات عديدة لإعادة إنتاج السيوف في أماكن متعددة، ولكن الصناعة الأصلية بقيت حكراً على يد حرفيي سوريا، ولا تزال لغزاً لا يستطيع تكراره إلا الأقلية منهم، الذين حافظوا على هذه الحرفة ومارسوها على مر السنوات.

طريقة الصنع

تدخل في تركيب السيوف الدمشقي أسلاك

اشتهر السوريون، وخصوصاً الدمشقيين منهم، عبر التاريخ بأنهم حرفيون مهرة، واستطاعوا الحفاظ على حرف توارثوها عبر الأجيال، وارتبط العديد من اسم المهن اليدوية بالعاصمة السورية دمشق مثل السيوف الدمشقي، وقماش الدامسكينو، والموزاييك. وما بين التاريخ والأسطورة، أخذ السيوف الدمشقي خصوصيته عند الحرفيين، ويعود تاريخه إلى ما قبل الإسلام، ويعتقد أنه ابتداءً في عصر ديوقلسيان الروماني، ثم استمر في العهد البيزنطي، وتشير روايات التاريخ إلى "السيوف الشامي" الذي كان يصنع في بصرى الشام عاصمة الغساسنة.

ورغم تعدد السيوف، وصناعتها لدى سائر الأمم، فإن السيوف الدمشقي احتفظ بميزة استثنائية في صناعته من "الفولاذ الجوهري"، أو الفولاذ الدمشقي أو "الدمشق"، وهو نوع من الفولاذ المستخدم لصناعة نصل السيوف، وكان يتم جلب الحديد من مناجم الأناضول في أماسيا وأضنة وكيليكية العليا.

ازدهرت صناعة السيوف الدمشقي في عهد الدولة الأموية، ثم خلال الفترة العباسية، وسمي بذلك نسبة إلى العاصمة دمشق، حيث تصنع وتباع فيها السيوف، وتوسع انتشار صناعتها إلى المدن المجاورة مثل حلب، كما وصلت إلى مصر في عصر المماليك، ثم الأندلس، إلا أن ذاع صيتها كثيراً إبان الحملات الصليبية.

رهز في الحروب الصليبية

يمكن تتبع أصول السيوف الدمشقي إلى عام 500 بعد الميلاد، وتحديداً في الهند، فكان يُطلق عليه اسم فولاذ "تيلانجانا" أو "ووتر" أو "أوكو".

ثم وجد طريقه إلى دمشق، التي كانت مركزاً لتجارة معدات الحرب مثل السكاكين والسيوف والدروع.

اكتسب شهرة في أثناء الحروب الصليبية، فكان الفولاذ الدمشقي هو الاسم الذي أطلقه الصليبيون على الفولاذ الذي شهدوا صلابته في تقطيع سيوفهم ذات الجودة الأقل، حيث يقطع السيوف الدمشقي إلى نصفين بضربة واحدة دون أن يفقد حدته أبداً.

سر كامن في صناعته

كان الفولاذ الذي صاغه حدادو السيوف في دمشق القديمة سراً محفوظاً جيداً لدرجة أنه لا يمكن تكراره تماماً حتى اليوم، إلا على يد حرفيي المهنة الذين توارثوا سر صناعة الفولاذ والحفاظ على جودته.

واضحلت صناعة السيوف من الفولاذ الدمشقي تدريجياً، إلى أن اندثرت تلك الحرفة في فترة بين القرنين الـ18 والـ19 لعدة أسباب،

وأنايبب كربونية نتجت عن خلط أجزاء نباتية معروفة من الأوراق والأغصان الخشبية، تضاف بمقدار محدد إلى خلطة الفولاذ المصهور، بالإضافة إلى استخدام أنواع من الخامات الغنيّة بالحديد.

يصهر المعدن ومن ثم يصفل بالشكل المطلوب، ويتم صنع الغمد بما يليق بانحناء السيوف، وتضاف إليه النقوش أو الأحجار الكريمة. مع مرور العصور والزمن اختلفت أشكال السيوف، من خلال انحنائه ووزنه، وشكل غمده النحاسي غير القابل للصدأ والملبّس بالجلد الطبيعي.

وفي مرحلة لاحقة، كانت الصبّات تخضع للتطريق وتشكل على هيئة نصال، وقد تميّزت السيوف بنقوشها الفريدة، وقوتها ومقاومتها للاهتراء، وقابلية الشحذ، والوزن الخفيف، إضافة إلى جمال التصميم.

كما امتازت السيوف الدمشقية عن غيرها بظاهرة فنية عرفت باسم الجوهر، وهو موجات وبقع تظهر على النصال.

حرفة باقية في دمشق

استطاع عدد قليل من حرفيي مهنة السيوف الدمشقي، الحفاظ على سر صناعته، خاصة أن هذه المهنة متوارثة عبر الأجيال.

واقصر عدد الحرفيين الموجودين في دمشق على ثلاثة أشخاص يصنع السيوف الدمشقي العريق على أيديهم دون اللجوء لمكنات أو "مكابس" لإنتاج شكل شبيه بالسيوف.

أيمن سمح الخضر، حرفي مهنة السيوف الدمشقي منذ (36 عاماً)، قال لعنبلدي، إن خصوصية هذه المهنة تأتي من توارثها عبر الأجيال، فقد ورثها عن أبيه، ويأمل أن ينقلها لابنه، وهذا ما يشكل بنفس الوقت تحدياً لهذه المهنة، فوادها يقل عددهم مع تقدم السنوات.

ومفاتيح صناعة هذه المهنة، بحسب أيمن، تتعلق بالحب والإبداع والتكرار في أدق التفاصيل لإنتاج سيف حقيقي يجسد التاريخ به، فكل قطعة يصنعها تأخذ معه أياماً وأسابيع لإقدهما بدقة وحرفية.



الحرفي أيمن سمح الخضر يصنع السيوف الدمشقي في ورشته الخاصة بدمشق - 28 شباط 2025 (عنبلدي / كرسيتينا الشماس)



تعا تفرج خطيب بدلة

فخري البارودي الرشباع

خطيب بدلة

سيرة الزعيم السوري، فخري البارودي (1877-1966)، تشبه سيرة إبراهيم هنانو، فقد أراد أن يسافر إلى فرنسا، لكي يدرس الهندسة الزراعية، ولكنه كان وحيداً لوالده الثري، محمود بيك، الذي أسرف في الاعتناء به، إلى درجة أنه خصص له فريقاً من المربين، والطهاة، والفراشين، فكان طبيعياً أن يرفض فراقه، ولكنه سافر خلصة، وبدأ الدراسة في جامعة "مونبلييه"، وبعد سنة قطع عنه والده الخرجية، ومنع زوجته من مده بالمال سراً، فاضطر لأن يعود.

فخري بيك البارودي رجل حاد الذكاء، ممتلئ بالحياة، والإبداع، ذو شهية مفتوحة على العلوم والمعارف، لذلك خرج بنتيجة غريبة، أوجزها لأبناء جيله بقوله: تعلم يا فتى، فالجهل عار! قال هذا في مجتمع لا يعرف من العار سوى ما تسببه المرأة لذويها، إذا ما خرجت عن تعاليم العائلة، والمجتمع المحافظ.

وجد فخري بيك، في نفسه، حب الشعر، والموسيقا، والميل إلى الصحافة، وسرعان ما بدأ بإصدار صحيفة ساخرة، أسماها "حط بالخرج"، كان يحرقها باللهجة المحكية، ويكتب فيها رباعيات، تأتي المقاطع الثلاثة الأولى منها على قافية، والمقطع الرابع على قافية مغايرة، ففي حثه على تعليم المرأة، كتب: الأم من غير مدارس. ابنها بيصفي حارس. يا أما بيطلع سايس. يا أما بيعمل نشال.

وأما عن تحريره أوراق صحيفته بالعامية الشامية، فهو دليل آخر على شجاعته النادرة، في مواجهة طبائع أهل زمانه، الذين كانوا يعتبرون الكتابة بالعامية خيانة للغة العربية، وللعلم، فإن فخري البارودي، بهذا، سبق أهل مصر الذين غامروا في مجال الكتابة باللهجة المصرية، وبالأخص الكاتب يوسف إدريس، الذي كانت له قصص بالعامية من ألفها إلى يائها.

وكان البارودي رجل أفكار وأعمال، في الوقت ذاته، فقد قاده ولعه بالموسيقا إلى أنه أسس، مع المحامي أحمد عزت، النادي الموسيقي الشرقي، الذي غير اسمه، بعد الجلاء، فأصبح يعرف باسم "المعهد الموسيقي"، ومقره في سوق ساروجا الأثري، وقد تعاقد مع معلمة من النمسا، لتدريس العزف على البيانو والكمان، وجاء بالمحامي نجاة قصاب حسن لإدارة المشروع.. ومما يرويه الأستاذ نجاة، في كتابه "جيل الشجاعة"، أن جدلاً دار في إحدى سهرات المعهد، عن أولوية المفتاح الموسيقي "دو"، على المفتاح "فا"، وكان أحد الحاضرين يخاضمه بالرأي، ويلح على أن مفتاح "فا" هو الأصل، وبعد انتهاء السهرة، خرج الجميع، وكان ذلك الرجل قد ذهب إلى الحمام، وعندما أراد الخروج وجد الباب مقفولاً، وبعد حوالي ساعة، اتصل بمنزل فخري البارودي، وأخبره أن حارس المعهد أقفل الباب، ونسيه في الداخل، ورجاه أن يرسل إليه مفتاح المعهد لكي يخرج، فقال له: يا تريس خلي مفتاح "فا" ينفك!

كان فخري بيك البارودي من مؤسسي الإذاعة السورية، في سنة 1947، وكان، قبل ذلك، قد احتضن موهبة الشاب الحلبي، صباح أبو قوس، وتولى تعليمه الموسيقا، ودعاها للمشاركة في افتتاح الإذاعة، ليغني "يا جارحة قلبي" التي أبدعها سامي الصيداوي، ثم غنتها نجاح سلام، وللتذكير فإن صباح أبو قوس أصبح يعرف باسم صباح فخري، نسبة لفخري البارودي.



للتواصل مع عنبلدي عبر البريد الإلكتروني:
للاستفسارات: info@enabbaladi.org
للمشاركات: editor@enabbaladi.org
للإعلانات: marketing@enabbaladi.org

مؤسسة إعلامية سورية مستقلة تأسست عام 2011، تقدم تغطيات على مدار الساعة عبر موقعها الإلكتروني التفاعلي بأكثر من لغة، وتصدر مطبوعة أسبوعية، سياسية، اجتماعية، منوعة. فضلاً عن مجموعة من الحسابات النشطة على مواقع التواصل الاجتماعي، وعداد من الخدمات الأخرى.

